

الفصل الرابع

٠/٤ عرض النتائج ومناقشتها

٠/٤ عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل القوانين الإحصائية المستخدمه ونتائجها عن طريق الجداول الخاصه بإجابات المفحوصين عينة الدراسه ، كما يتناول هذا الفصل عرض البيانات ومحاولة تفسير أهمها ويشتمل هذا الفصل على الآتى :

أولاً : عرض وتحليل البيانات الخاصه لعينة الدراسة بالطبقات الإجتماعيه الثلاث (عليا -وسطى - دنيا) .. وتشمل النسب المئوية والتكرارات لكل من :-

- ١- وظيفة الوالد .
- ٢- مؤهل الوالد .
- ٣- الدخل الشهرى لأسرة الحدث .
- ٤- ترتيب الحدث بين أخوته الذكور والإناث / وحيد ليس له إخوة .
- ٥- وظيفة الأم .
- ٦- مكان تنشئة الحدث .
- ٧- المهنة التى كان يشغلها الحدث .
- ٨- مؤسستى الجيزة ، وعين شمس (الجيزة - القاهرة) .
- ٩- نوع القضية .
- ١٠- السنه الميلاديه لإرتكاب الأفعال الجانحة للحدث .
- ١١- مدة الحكم .
- ١٢- وقت الفراغ قبل الذهاب إلى مكان العمل أو المدرسة .
- ١٣- وقت الفراغ بعد الأنتهاء من العمل واليوم المدرسى .
- ١٤- وقت الفراغ الأسبوعى .
- ١٥- وقت الفراغ السنوى .

- ١٦- وقت الفراغ أثناء الأجازات غير المنتظمة .
- ١٧- كيفية ممارسة النشاط الترويحي الرياضى .
- ١٨- نوع النشاط الترويحي الرياضى الممارس .
- ١٩- ممارسة النشاط الإجتماعى المتنوع .
- ٢٠- نوع النشاط الإجتماعى الممارس .
- ٢١- الأنشطة الثقافيه (سماع الإذاعة وبرامجها المتنوعة) .
- ٢٢- الأنشطة الثقافيه (مشاهدة التلفاز وبرامجه المتنوعة) .
- ٢٣- الأنشطة الثقافيه (مشاهدة السينما) .
- ٢٤- الأنشطة الثقافيه (القراءة) .
- ٢٥- الأنشطة الفنيه المتنوعه .

ثانياً : عرض وتحليل البيانات الخاصه لعينة البحث ، وذلك لدراسة علاقه بين نوع القضية والمتغيرات المختلفه ومحاولة تفسير أهمها ..

وتشمل على الآتى :

- ١- نوع القضية ووظيفة الأب .
- ٢- نوع القضية ومؤهل الأب .
- ٣- نوع القضية ومستوى الدخل (مستوى دخل أسرة الحدث شهرياً) .
- ٤- نوع القضية وسن الحدث .
- ٥- نوع القضية ومكان التنشئة ويقصد بمحل التنشئة المكان الذى نشأ فيه الحدث منذ ميلاده حتى وصوله لسن العاشرة على الأقل .
- ٦- نوع القضية ومهنة الحدث .

(١٢٣)

٧- نوع القضية وسنة القضية (العام الميلادى الذى أرتكب فيه الحدث الأعمال الجانحة) .

٨- نوع القضية ومدى إستجابته للنشاط الترويحي الرياضى .

٩- نوع القضية وممارسته لنشاط وقت الفراغ .

١٠- نوع القضية ومكان ممارسة النشاط الترويحي الرياضى .

١١- نوع القضية وممارسة الأنشطة الإجتماعيه والثقافيه والفنيه .

ثالثاً : عرض وتحليل التسهيلات والإمكانات لأسرة الحدث عينة البحث ...

وهى مايلى :-

(١) سيارة (٢) مكيف هواء (٣) تليفون

(٤) تلفاز ملون (٥) راديو (٦) غسالة

(٧) سخان (٨) جهاز تسجيل (٩) ثلاجة

(١٠) تلفاز أبيض وأسود (١١) خدم

(١٢٤)

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لوظيفة الوالد لدى الأحداث الجانحين عينة ن = ١٠٢

الإجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		مستوى المهنة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٦,٤٧	٢٧	٥٧,١٤	١٦	١٧,١٩	١١	.	.	المستوى الأول العاملون في المهن التي لا تحتاج الى مهارة فنية خاصة .
٤٣,١٤	٤٤	٣٢,١٤	٩	٥.	٣٢	٣.	٣	المستوى الثاني العمال المهرة، ونصف المهرة . والبائعون في المحال التجارية . وصغار التجار .
٢٤,٥١	٢٥	١٠,٧١	٣	٣١,٢٥	٢٠	٢٠	٢	المستوى الثالث المهن الكتابية . والفنية المساعدة . وأصحاب المحال التجارية المتوسطة .
.	المستوى الرابع المهن ذات الطابع العام غالباً .
٤,٩٠	٥	.	.	١,٥٦	١	٤.	٤	المستوى الخامس مديرو الإنتاج والمهنيون المتخصصون في مختلف المجالات .
,٩٨	١	١٠	١	المستوى السادس كبار الإداريين والمهنيين
.	المستوى السابع رجال السلطة التنفيذية العليا وكبار رجال الصناعة والتجارة والبنوك .
١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	٦٤	١٠٠	١٠	المجموع
١٠٠		٢٧,٤٥		٦٢,٧٥		٩,٨٠		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)

يتضح من الجدول السابق أن الطبقة العليا لوظيفة الوالد بالنسبة للمستوى الثانى (مرفق ١) حصلت على (٣٠٪) ، والمستوى الثالث (٢٠٪) والمستوى الخامس (٤٠٪) ، والسادس على (١٠٪) ، أما الطبقة الوسطى فقد أحتل المستوى الثانى النصيب الأوفى فى النسبة المئوية (٥٠٪) ، ويليه المستوى الثالث وحصل على (٣١,٢٥٪) ، ثم المستوى الأول بنسبة (١٧,١٩٪) ثم المستوى الخامس بنسبة (١,٥٦٪) ، أما الطبقة الدنيا فكانت أعلى نسبة فى المستوى الأول (٥٧,١٤٪) ، يليه المستوى الثانى (٣٢,١٤٪) ، وأخيراً المستوى الثالث (١٠,٧١٪) .

أما بالنسبة للطبقات الاجتماعية الثلاث فكان ترتيب المهن التى يمتنها والد الحدث عينة الدراسة ما يلى :

- المستوى الثانى جاء ترتيبه الأول (٤٣,١٤٪) .
- المستوى الأول جاء ترتيبه الثانى (٢٦,٤٧٪) .
- المستوى الثالث جاء ترتيبه الثالث (٢٤,٥١٪) .
- المستوى السادس جاء ترتيبه الأخير (٩٨٪) .

وقد يتساءل البعض من أن هؤلاء الحرفيين بالمستوى الثانى بالجدول السابق يحققون دخولاً تمكنهم من الصعود الى أوضاع طبقة أعلى ، والرد على ذلك أنه قد ثبت من الدراسة الحالية أنه لا يمكن النظر للطبقات فى ضوء معيار الدخل وحده ، وإنما يتحدد فى ضوء أبعاد شتى وأنه ينقص هؤلاء الثقافة والسلوك الحضارى وهذا يتفق مع ما قرره العلامة (ميترون) " من أنه لايمكن دراسة الطبقة بمعزل عن الثقافة المحيطة بها " (١) .

وكذلك وجد أن بعض الأسر قد تعتمد فى تحسين دخلها ومستوى معيشتها بغية الوصول الى طبقة أعلى أو الحفاظ على التوازن الطبقي لهم من القيام ببعض الأعمال الخارجية الغير متصلة بعملهم الأسمى بما يحقق زيادة فى الدخل لمواجهة مطالب الحياة ولتحقيق مستوى أفضل لها ولأبنائها .

(١) عبد السميع عبد الحكيم عفيفى برين ، مرجع سبق ذكره ، ١٩٩٤ ، ص ٤٧٠ ، ٤٧١

جدول (٢)

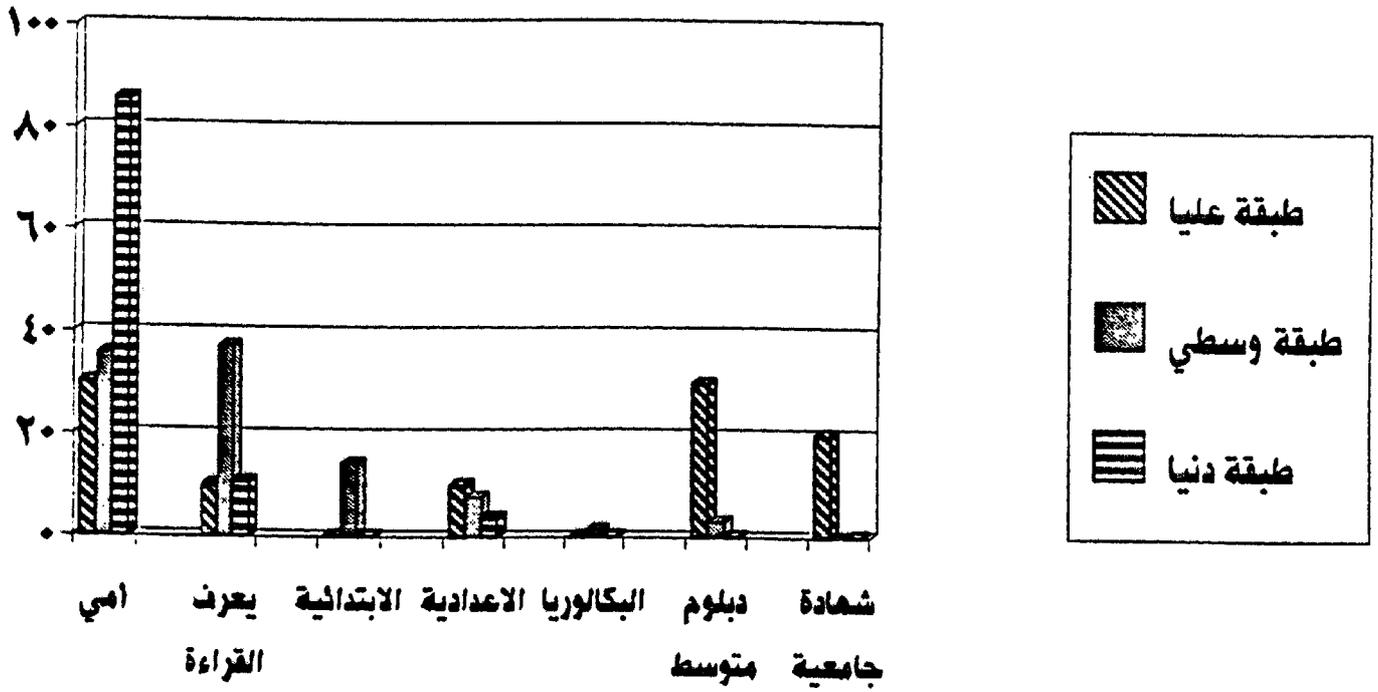
التكرارات والنسب المئوية لمؤهل الوالد لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		مستوى التعليم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٩,٠٢	٥٠	٨٥,٧١	٢٤	٣٥,٩٤	٢٣	٣٠	٣	أمية
٢٧,٤٥	٢٨	١٠,٧١	٣	٣٧,٥٠	٢٤	١٠	١	يعرف القراءة والكتابة
٨,٨٢	٩	.	.	١٤,٠٦	٩	.	.	الإبتدائية
٦,٨٦	٧	٣,٥٧	١	٧,٨١	٥	١٠	١	الإعدادية
,٩٨	١	.	.	١,٥٦	١	.	.	البكالوريا (الثانوية العامة)
٤,٩٠	٥	.	.	٣,١٣	٢	٣٠	٣	دبلوم متوسط
١,٩٦	٢	٢٠	٢	شهادة جامعية
١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	٦٤	١٠٠	١٠	المجموع
١٠٠		٢٧,٤٥		٦٢,٧٥		٩,٨٠		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)

وتشير مؤشرات هذا الجدول الى أن معظم آباء العينة أميون بكافة الطبقات الثلاث (عليا - وسطى - دنيا) ، مما يوقعهم فى ركب التخلف عن مسايرة ركب التحديث فى مجتمعنا المعاصر ، حيث أعطى هذا الجدول مؤشراً عن خطر الأمية على كيان المجتمع من حيث أنها تعنى عدم قدرة الإنسان على التعامل مع الأشياء لجهله بها فى الوقت الذى يتسع فيه مدى التمدين ورقعة التحضر ودائرة العلم يوماً بعد يوم .

فإذا كانت هذه النسبة العالية من الأمية (٤٩,٠٢%) عبئاً على المجتمع فهى بالتالى عبئاً على الشخص الأمى نفسه وعلى أبنائه وعدم قدرة ولى الأمر على القيام بتنشئتهم التنشئة الصالحة .

ومن هنا لاتبدو غرابة فى خروج الظاهرة من هذا الواقع البدائى المتخلف .



شكل (٢)

مؤهل والد الحدث الجانح

يتضح من الجدول السابق ومن الشكل ٢ الحالة التعليمية لوالد الحدث ونسبته المئوية فى الطبقات الثلاث فنسبة الأمية بطبقه الدنيا (٨٥,٧٢٪) تليها الطبقة الوسطى (٣٥,٩٤٪) ثم العليا (٣٠٪) .

أما من يعرف القراءة فى طبقة الدنيا (١٠,٧١٪) ، والوسطى (٣٧,٥٠٪) والعليا (١٠٪) ، بينما بلغت نسبة الحاصلين على الإبتدائية من الآباء بالطبقة الوسطى (١٤,٠٦٪) ، ولم يحصل أحد من الآباء على هذه المرحلة التعليمية (الإبتدائية) بالطبقة العليا وطبقة الدنيا ، أما الحاصلين على الإعدادية بطبقة الدنيا (٣,٥٧٪) ، (٧,٨١٪) بالوسطى ، (١٠٪) بالعليا . فى حين نجد الحاصلين على شهادة البكالوريا (ث/ع) فرد واحد بنسبة (١,٥٦٪) ، ولم يحصل أحد عليها بالطبقة العليا ، والدنيا ، بينما نجد بالطبقة الوسطى الحاصلين على دبلوم متوسط أثنان فقط بنسبة (٣,١٣٪) والعليا ثلاثة بنسبة (٣٠٪) وأثنان بالعليا (٢٠٪) حصلوا على شهادة جامعية .

ويتضح مما سبق أنه كلما زادت درجة المتعلمين بين أولى أمر الحدث كلما نجحوا فى وظيفتهم كحصن يمنع الحدث التأثيرات الضارة التى تنشأ فى المجتمع المحلى أو تنبع من أقرانه ، فالتعليم يحفز الأسر ذوى المستوى الإجتماعى الأقتصادى العالى (طبقة عليا) إلى الأهتمام بأنشطة الفراغ فى مجالات مختلفة وبصورة حسنة ، وعلى العكس فكلما تفتت الأمية والجهالة بولى الأمر تعرض الأبناء أكثر من غيرهم الى السلوك المنحرف .

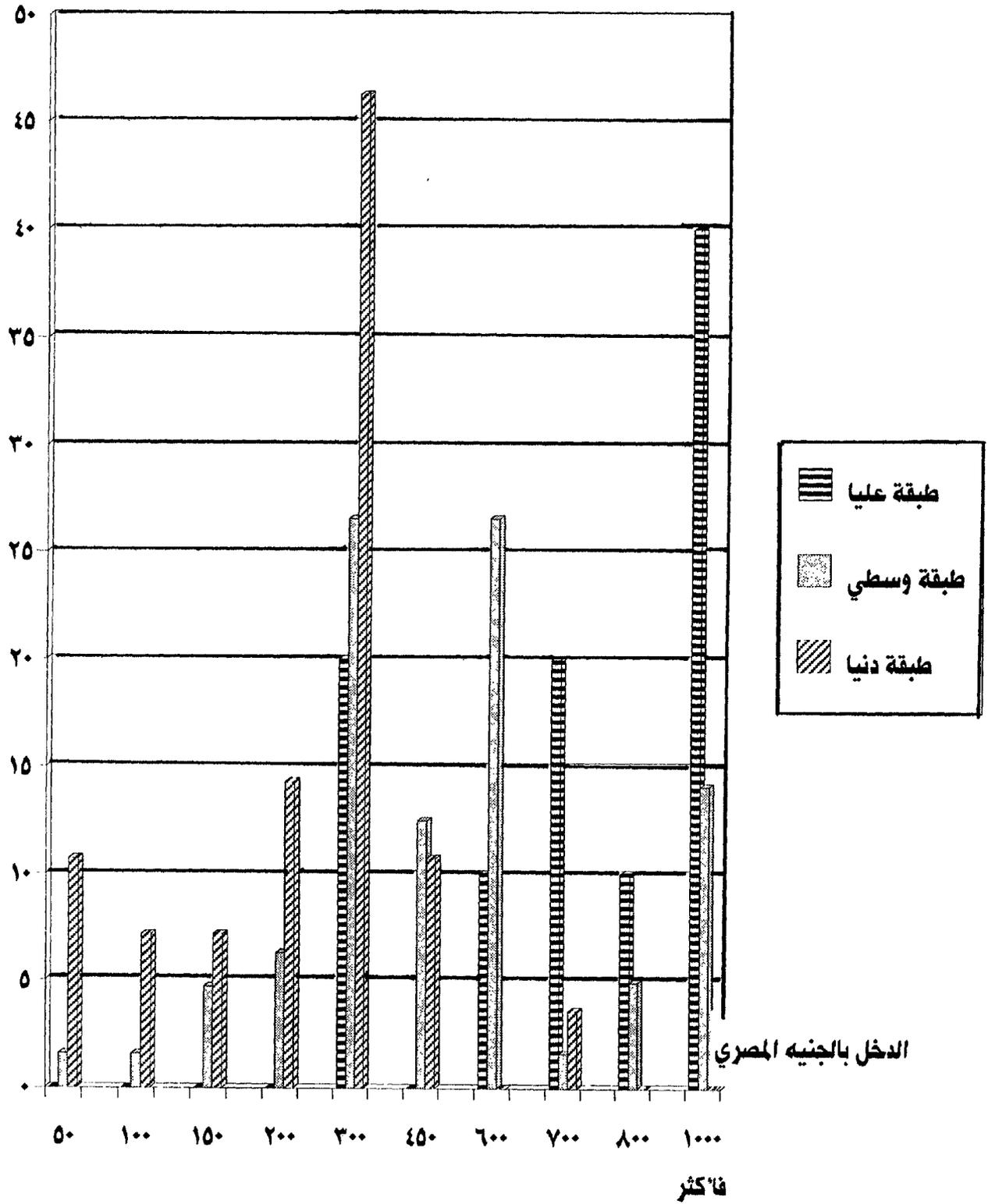
"فإرتفاع مستوى المكانة التعليمية يعنى الأقبال على الأنشطة الإيجابية للفراغ(١) .

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية للدخل لدى أسر الحدث الجانح ن = ١٠٢

إجمالي ن = ١٠٢	طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		الدخل بالجنيه المصرى فى الشهر
	%	ك	%	ك	%	ك	
٣,٩٢	٤	١٠,٧١	٣	١,٥٦	١	٠	٥٠
٢,٩٤	٣	٧,١٤	٢	١,٥٦	١	٠	١٠٠
٤,٩٠	٥	٧,١٤	٢	٤,٦٩	٣	٠	١٥٠
٧,٨٤	٨	١٤,٢٩	٤	٦,٢٥	٤	٠	٢٠٠
٣١,٣٧	٣٢	٤٦,٤٣	١٣	٢٦,٥٦	١٧	٢,٠	٣٠٠
١٠,٧٨	١١	١٠,٧١	٣	١٢,٥	٨	٠	٤٥٠
١٧,٦٥	١٨	٠	٠	٢٦,٥٦	١٧	١,٠	٦٠٠
٣,٩٢	٤	٣,٥٨	١	١,٥٦	١	٢,٠	٧٠٠
٣,٩٢	٤	٠	٠	٤,٦٩	٣	١,٠	٨٠٠
١٢,٧٥	١٣	٠	٠	١٤,٠٦	٩	٤,٠	١٠٠٠ فأكثر
١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	٦٤	١٠٠	١٠
١٠٠		٢٧,٤٥		٦٢,٧٥		٩,٨٠	النسبة المئوية للعيينة (١٠٢)

يوضح الجدول السابق والشكل (٣) النسبة المئوية للدخل لدى الأسرة للعيينة المدروسة ، وينتمى معظم أفراد عينة البحث الى المستوى الإجتماعى الأقتصادى المتوسط تقريباً (٣٠٠ جنيه) ، ويمثل هذا الدخل الأجور والمرتبات التى يحصل عليها أولياء أمور الحدث شهرياً (٣١,٣٧٪) وإذن فالغالبية من أفراد العينة هم من أبناء الطبقة الوسطى العاملة ، وحتى فى حالة تعدد مصادر الدخل من أراضى زراعية ، أو عقارات وأملاك أو أعمال حرة ، فمن الملاحظ أن المتوسط العام للدخل لا يشير إلى ارتفاع المستوى الإجتماعى



شكل (٣)

دخل أسرة الحدث الجانح

الأقتصادي لأسر الأحداث من الطبقة الوسطى ، ويبدو ذلك واضحاً من أن مستوى الدخل المحدود الذى يحصل عليه أفراد الطبقة الوسطى يكاد يكفى بصعوبة إحتياجات الأسرة .

فى حين نجد أن مستوى الدخل فى الطبقة الدنيا لحالتين بلغ (٥٠ جنيهاً) بنسبة (١٠,٧١٪) ويعد هذا الدخل قليلاً بالنظر الى حجم أسرة الحدث ونصيب الفرد الواحد من هذا الدخل وبالتالي فإن الحدث يعانى من الأحساس بالحرمان من المصروف اليومي .

ولاشك أن الحدث الذى يجد نفسه من أسرة فقيرة يعانى من حرمان إقتصادي ، كما وأنه يتعرض لبعض الظروف التى تتميز بها الحياة فى أسرة فقيرة من طبقة الدنيا ، مما يؤثر على العلاقات الإجتماعية ويدفع الى الشعور بالحرمان المادى الذى قد يغذى إتجاهات ومشاعر خاصة ، كالشعور بالحسد والحقد والكراهية ، بالإضافة الى مشاعر النقص والقلّة ، وكل هذا بدوره قد يسهم فى خلق جو مناسب لنمو الإتجاهات العدوانية أو السلوك الجانح ^(١) .

أما الطبقة العليا فقد كان دخل أربعة من أفراد الطبقة (١٠٠٠ جنيهه) بنسبة (٤٠٪) وبالتالي فإنهم يتمتعون بظروف أقتصادية ميسورة نوعاً ما .

ومن هذا المنطلق نجد أن مستوى الدخل يعد مؤشراً هاماً بالنسبة لإمكانية قضاء وقت الفراغ والترويح ، فإنخفاض مستوى الدخل الى حد مجرد كفاية الإحتياجات الأساسية قد يرتبط بعدم القدرة على ممارسة الأنشطة وبخاصة تلك التى تحتاج إلى تكلفة خاصة كلعبة التنس مثلاً أو الأشتراك فى أحد الأندية .

(١) محمد سلامة غبارى ، أسباب جنوح الحدث ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٣

التكرارات والنسب المئوية للترتيب بين الإخوة لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

الترتيب بين الإخوة	طبقة عليا ن = ١٠		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة دنيا ن = ٢٨		إجمالي ن = ١٠٢
	ك	%	ك	%	ك	%	
بدون أخوة	٠	٠	٣	٤,٦٩	٠	٠	٢,٩٤
الأول	٢	٢٠	١٦	٢٥	٢٨	٣٥,٧١	٢٧,٤٥
الثاني	٢	٢٠	١٦	٢٥	٢٧	٣٢,١٤	٢٦,٤٧
الثالث	١	١٠	١٠	١٥,٦٣	١٤	١٠,٧١	١٣,٧٣
الرابع	٣	٣٠	٨	١٢,٥٠	١٤	١٠,٧١	١٣,٧٣
الخامس	٢	٢٠	٥	٧,٨١	٩	٧,١٤	٨,٨٢
السادس	٠	٠	٣	٤,٦٩	٤	٣,٥٧	٣,٩٢
السابع	٠	٠	٢	٣,١٣	٢	٠	١,٩٦
الثامن	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التاسع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
العاشر	٠	٠	١	١,٥٦	٠	٠	,٩٨
المجموع	١٠	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٠٠
النسبة المئوية للعينة (١٠٢)	٩,٨٠		٦٢,٧٥		٢٧,٤٥		١٠٠

يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة من الطبقات الثلاث ينحسروا فى ترتيب الحدث بين أخوته فى الأول والثانى حيث بلغت نسبة الطبقة العليا (٢٠٪) والمتوسطة (٢٥٪) والدنيا (٣٥,٧١) ، وبدون أخوة (٤,٦٩٪) عدد (٣) من الطبقة الوسطى ، ومعظم أفراد العينة لديهم أخوة ذكور وإناث من ٢-٦ ، ومعنى هذا أن الحدث ينحدر من أسرة كبيرة الحجم مما يثقل كاهلها ويقلل من فرص توفير الرعاية الأبوية والأسرية والتربوية لأبنائها وهذا دليل على أن كبر حجم الأسرة يرتبط بالجنوح . " ومن جهة أخرى فإن التفاوت فى المعاملة داخل الأسرة يمكن أن يولد لدى بعض الأحداث الرغبة فى التشفى والانتقام وخاصة إذا ما غدت هذا الشعور عوامل أخرى قد تؤدى بالحدث إلى الانحراف . فمواقف الوالدين من الأبناء لها أهمية خاصة إذ يجب التأكيد على أهمية حاجات الطفل للحب والأمان وتأكيد الذات ، فعند عدم إشباعها قد تنفجر بصورة أو بأخرى فى شكل أعمال عدوانية ضد المجتمع ، فإن التكيف داخل الأسرة يتوقف عليه التكيف فى المجتمع المهنى والمدرسى فى المستقبل (١) . " وفى هذا يلزم توجيه الآباء الى توحى المساواة فى تعاملهم مع أبنائهم "

(١) على محمد جعفر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٤ .

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لوظيفة الوالده لدى الاحداث الجانحين عينة ن = ١٠٢

خاصية الام	طبقة عليا ن = ١٠		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة دنيا ن = ٢٨		إجمالي ن = ١٠٢	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متوفية	.	.	٦	٩,٣٨	٢	٧,١٤	٨	٧,٨٤
لا تعمل	١٠	١٠٠	٥٥	٨٥,٩٤	٢٤	٨٥,٧١	٨٩	٨٧,٢٥
تعمل	.	.	٣	٤,٦٨	٢	٧,١٤	٥	٤,٩٠
المجموع	١٠	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠
النسبة المئوية للعينة (١٠٢)	٩,٨٠		٦٢,٧٥		٢٧,٤٥		١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الأمهات فى جميع الطبقات لا تعمل لهن ، حيث بلغت النسبة المئوية لهن (٨٧,٢٥٪) من المجموع الكلى للعينة (١٠٢) بكافة الطبقات الاجتماعية الثلاث ، ويرجع ذلك الى قلة مستواهم التعليمى .

وعلى كل حال لا تؤيد هذه النتائج الإدعاء بأن خروج المرأة للعمل يؤدي الى إنحراف الصغار ، كما تبين أن الأمهات العاملات يوجهن الدخل الأضافى نحو الترفيه على الأسرة .

أما العاملات من الأمهات فلم يتوفر إلا ثلاث حالات فقط بالطبقة الوسطى (٤,٦٨٪) وحالتان فى طبقة الدنيا (٧,١٤٪) ، وتعمل الأم لكى تحقق أضافة لدخل الأسرة .

وفى الطبقة العليا وجد أن عينة الدراسة من هذه الطبقة (١٠ أفراد) لا تعمل أمهاتهن مكتفين بالأملك أو بالدخل الخاص من الزوج أو الحدث ، ووجد بالطبقة الوسطى عدد (٦) من الأمهات متوفين (٩,٣٨٪) ، وأثنان من طبقة الدنيا (٧,١٤٪) .

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لمكان التنشئة لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

مكان التنشئة	طبقة عليا ن = ١٠		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة دنيا ن = ٢٨		إجمالي ن = ١٠٢	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قرية	٣	٣٠	١٧	٢٦,٥٦	١٠	٣٥,٧١	٣	٢٩,٤١
مدينة	٧	٧٠	٤٧	٧٣,٤٤	١٨	٦٤,٢٩	٧	٧٠,٥٩
المجموع	١٠	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠
النسبة المئوية للعينة (١٠٢)	٩,٨٠		٦٢,٧٥		٢٧,٤٥		١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة إرتكاب المخالفات الإجرامية فى المدينة أعلى منها فى القرية فى جميع الطبقات وقد بلغت نسبتهم (٧٠,٥٩٪) من مجموع عينة الدراسة كما يظهر واضحاً فى الشكل (٤) .

ويرجع ذلك الى التجانس فى الريف أكثر منه فى الحضر ، وأن الأستقرار الأجتماعى فى الريف يزداد عنه فى الحضر ، وأرتباط الشخص بغيره من الأفراد والجماعات أكثر منه فى الريف عنه فى الحضر ، كذلك لايزال التجانس فى القيم التى توجه سلوك أهل الريف أكثر من تجانس قيم أهل المدينة إضافة الى كل ذلك مايطرأ على المدينة من عمليات إجتماعية كالهجرة والتصنيع والتحضر مما يزيد من عدم إستقرار البناء الإجتماعى فيها نظراً للتغيرات التى تحدثها هذه العمليات فى البناء الإجتماعى والثقافى^(١) .

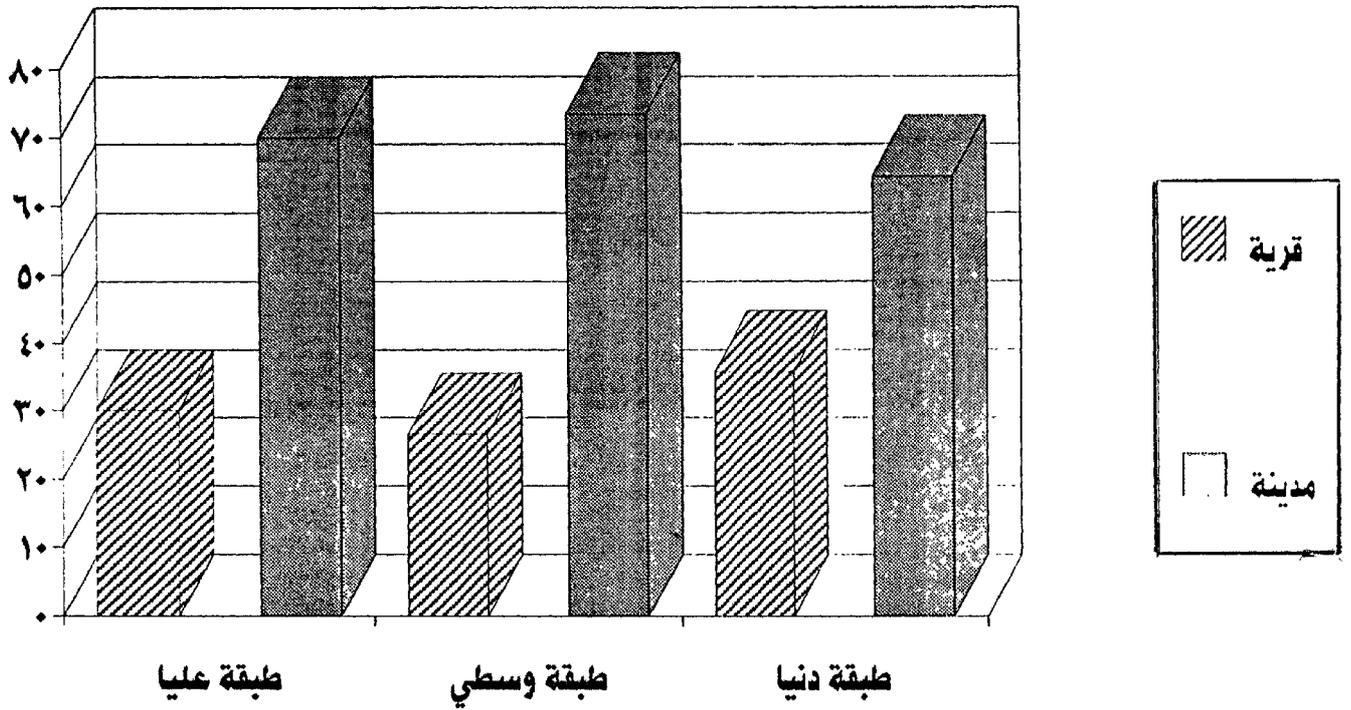
وتأتى الطبقة المتوسطة فى مقدمة المخالفات الإجرامية للحدث الجانح حيث بلغت نسبتها (٧٣,٤٤٪) ثم تليها الطبقة العليا (٧٠٪) ، ثم طبقة الدنيا (٢٩,٦٤٪) .

ويرجع إجرام الحدث فى المدينة بسبب ترك أسرهم لسبب أو لآخر ، وما يلبثوا أن يقعوا فريسة سهلة فى يد كبار المجرمين الذين يجمعونهم وينظمونهم ويزينون لهم كسب العيش عن طريق غير مشروع ، ويشربون وقد تشبعت نفوسهم بروح الإجرام .

ومن هذا المنطلق نجد أن المثيرات والإغراءات فى المدينة تلعب دوراً كبيراً فى إنحراف الأحداث ، وهى لا تعتبر وحدها العامل الرئيسى ، ولكنها أحد العوامل التى تتفاعل مع العوامل الأخرى فى ظهور السلوك المنحرف .

(١) على محمد جعفر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٦ .

(١٣٥)



شكل (٤)

مكان تنشئة الحدث الجانح

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لمهنة الاحداث الجانحين ن = ١٠٢

إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		مهنة العينة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠,٧٨	١١	١٤,٢٩	٤	١٠,٩٤	٧	.	.	مهن غير فنية
٨١,٢٧	٨٣	٨٥,٧١	٢٤	٨١,٢٥	٥٢	٧.	٧	عامل
٧,٨٤	٨	.	.	٧,٨١٢	٥	٣.	٣	طالب
١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	٦٤	١٠٠	١٠	الإجمالي
١٠٠		٢٧,٤٥		٦٢,٧٥		٩,٨٠		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)

واضح من الجدول السابق والشكل رقم (٥) أن أكثر الطوائف المهنية فى جميع الطبقات الثلاث إرتكاباً للجرائم هم العاملین فى المهن المختلفة كالنجارة والحدادة والكهرباء ، وغيرها من المهن التى يعمل فيها الحدث كصبى ، وقد بلغت النسبة المئوية لهم (٨١,٢٧ %) من مجموع (٨٣) حدثاً فى جميع الطبقات .

" والواقع أن معظم نتائج البحوث قد أشارت الى إرتباطات معنوية بين المهن ووقت الفراغ ، ويمكن القول أن الطبقات العاملة تميل الى قضاء أوقات فراغها بطريقة سلبية ، فهى تسعى الى التسلية من خلال مشاهدة برامج التلفاز وتميل الطبقات الوسطى الى الأسلوب الإيجابى فى قضاء وقت الفراغ ويتمثل ذلك فى المشاركة فى النشاطات العقلية والجسمية المختلفة"^(١) . ويظهر واضحاً بالجدول (٧) أن الطبقة الوسطى هى الفئة الأكثر إنحرافاً عكس ما قيل سابقاً حيث بلغت نسبتهم (٨١,٢٥ %) وذلك فى إخفاق هذه الطبقة على إستغلال وقت الفراغ إستغلالاً أمثل ويرجع ذلك الى عدة عوامل منها الرفقة المتميزة ، البيئة الغير صالحة ، جهل الوالدين وغيرها من العوامل .

(١) محمد على محمد ، وقت الفراغ فى المجتمع الحديث ، ص ١٧٧ .



شكل (٥)

مهنة الحدث الجانح

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية للمؤسسة للأحداث الجانحين

فى الطبقات الإجتماعية الثلاث بمؤسستى الجيزة وعين شمس ن = ١٠٢

المؤسسة	طبقة عليا ن = ١٠		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة دنيا ن = ٢٨		إجمالى ن = ١٠٢	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجيزة	٨	٨٠	٣١	٤٨,٤٤	١٧	٦٠,٧١	٥٦	٥٤,٩٠
عين شمس	٢	٢٠	٣٣	٥١,٥٦	١١	٣٩,٢٩	٤٦	٤٥,٠٩
المجموع	١٠	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠
النسبة المئوية للعيينة (١٠٢)	٩,٨٠		٦٢,٧٥		٢٧,٤٥		١٠٠	

يظهر من الجدول السابق أن محافظتى القاهرة والجيزة المتمثلتين فى مؤسستى عين شمس والجيزة أن نسبة إرتكاب المخالفات الإجرامية للحدث بلغت (٨٠٪) بالنسبة للطبقة العليا ، (٤٨,٤٤٪) للطبقة المتوسطة ، (٦٠,٧١٪) لطبقة الدنيا .

ونجد أن محافظة الجيزة تأتى فى المرتبة الأولى للمخالفات الإجرامية للحدث الجانح حيث بلغت نسبتها (٥٤,٩٠٪) وهى تمثل أعلى نسبة بعد القاهرة .

وأن الغالبية الساحقة من العينة لا تشعر بالرضا عن الحياة داخل المؤسسة (القاهرة - الجيزة) ، ويدعو الباحث الى ضرورة العمل على تطوير الحياة داخل المؤسسات وجعلها مرغوبة بالنسبة للحدث حتى لا يشعر بما يحيط به داخل جدران المؤسسة ، ويبلغ عدد المؤسسات الاجتماعية بجمهورية مصر العربية (٢٧) مؤسسة تعمل على علاج وتقويم الأحداث الجانحين من الذكور والإناث (مرفق ١٧) .

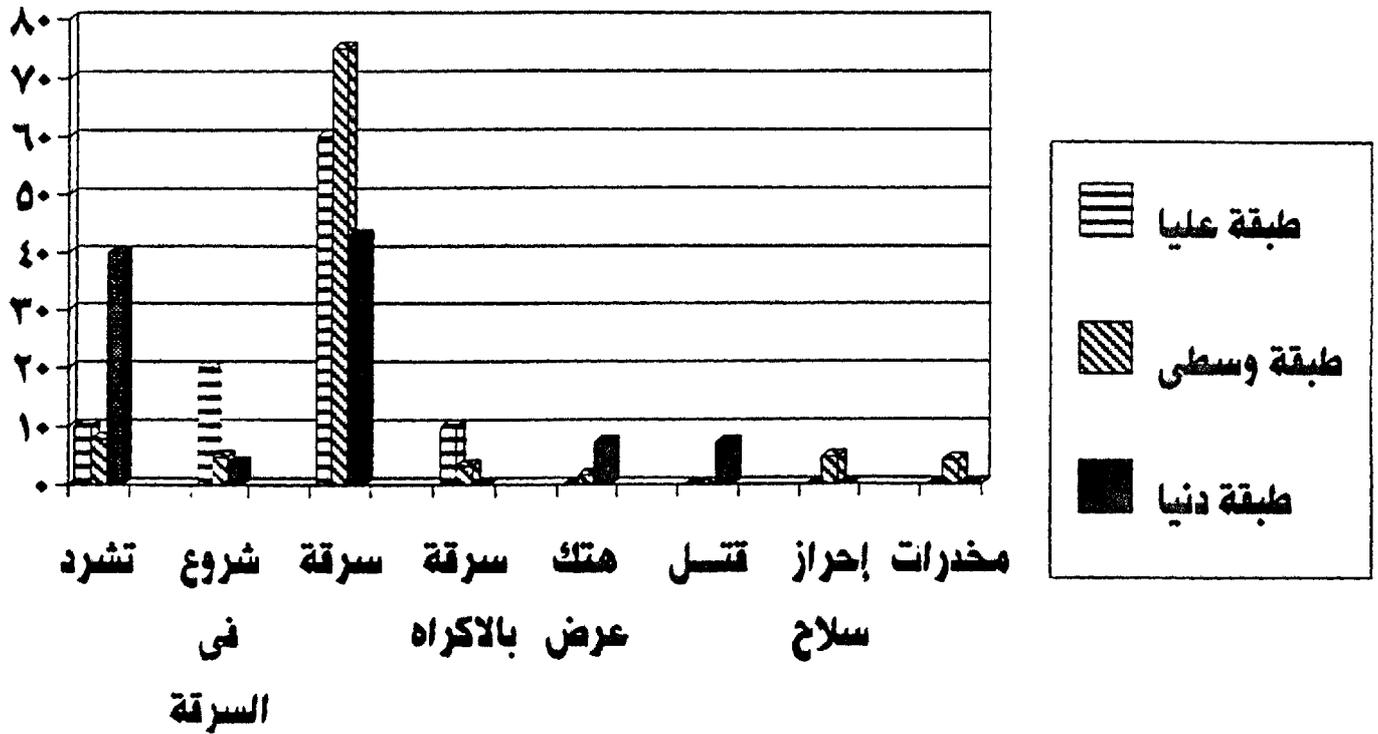
وهناك مجموعة من عينة الدراسة سبق لها دخول هذه المؤسسات ومعنى ذلك عدم جدوى ما قدمته من علاج لهؤلاء الأحداث وعودتهم الى إرتكاب الجريمة مرة أخرى .

التكرارات والنسب المئوية لنوع القضية لدى الاحداث الجانحين ن = ١٠٢

المؤسسة	طبقة عليا ن = ١٠		طبقة وسطي ن = ٦٤		طبقة دنيا ن = ٢٨		اجمالي ن = ١٠٢	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تشرد	١	١٠	٥	٧,٨١	١١	٣٩,٢٩	١٧	١٦,٦٧
شروع في سرقة	٢	٢٠	٣	٤,٦٨	١	٣,٥٧	٦	٥,٨٨
سرقة	٦	٦٠	٤٨	٧٥	١٢	٤٢,٨٦	٦٦	٦٤,٧١
سرقة بالاكراه	١	١٠	٢	٣,١٢	.	.	٣	٢,٩٤
هتك عرض	.	.	١	١,٥٦	٢	٧,١٤	٣	٢,٩٤
قتل	٢	٧,١٤	٢	١,٩٦
إحراز سلاح	.	.	٣	٤,٦٩	.	.	٣	٢,٩٤
مخدرات	.	.	٢	٣,١٢	.	.	٢	١,٩٦
المجموع	١٠	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠
النسبة المئوية للعينة (١٠٢)	٩,٨٠		٦٢,٧٥		٢٧,٤٥		١٠٠	

يتضح من الجدول السابق والشكل (٦) أن أعلى جرائم التي ارتكبتها الحدث هي جرائم السرقة (٦٤,٧١٪) في كل الطبقات الثلاث والتحليل العلمي لهذه الظاهرة " أن السرقة تتم تحت وطأة القهر أى بصور قهرية قسرية ، فالفرد هنا يكون على دراية بما يفعل ولكن لا يستطيع أن يكف عن ذلك لوقوعه فريسة تحت وطأة الصراع اللاشعورى . ومن ثم فإن السرقة مثلها فى ذلك مثل أفعال الوسواس المتكررة والمستمرة مرة تلو الأخرى وعلى هذا تعتبر السرقة فى هذه الحالة نتاجاً للصراع اللاشعورى الذى يعانى منه الفرد وتمثيلاً للأشباع الرمزي للدافع الخفى بينما العقاب الذى يتبع مثل هذا الفعل اللاإجتماعى يتمثل عادة فى أرواء الشعور بالذنب (١) " ويلي السرقة التشرد (١٦,٦٧٪) وهو مرض إجتماعى يظهر فى شكل سلوك سالب غير بناء ويمثل فاقداً بشرياً فى البناء الإجتماعى ، ويتطلب المكافحة والأهتمام عن طريق الوقاية والعلاج وذلك بأخذ التدابير الوقائية اللازمة فى إطار الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة وعن طريق وسائل الأعلام المتنوعة مع تضافر الجهود لمواجهة هذه الظاهرة فى الترغيب فى العمل الشريف وغيرها من الأنواع المختلفة من الجرائم التى من المحتمل تجنبها قبل حدوثها من قبل الحدث .

(١) السيد رمضان ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٠ .



شكل (٦)

نوع القضية لدى الحدث الجانح

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية لسنة القضية لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

سنة القضية	طبقة عليا ن = ١٠		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة دنيا ن = ٢٨		إجمالي ن = ١٠٢	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٨٧	٠	٠	١	١,٥٦	٠	٠	١	,٩٨
٨٨	٠	٠	٠	٠	١	٣,٥٧	١	,٩٨
٨٩	٠	٠	٥	٧,٨١	٠	٠	٥	٤,٩٠
٩٠	١	١٠	٣	٤,٦٩	١	٣,٥٧	٥	٤,٩٠
٩١	٢	٢٠	١٠	١٥,٦٣	١٢	٤٢,٨٦	٢٤	٢٣,٥٣
٩٢	٣	٣٠	١٤	٢١,٨٨	٤	١٤,٢٩	٢١	٢٠,٥٩
٩٣	٤	٤٠	٣١	٤٨,٤٤	١٠	٣٥,٧١	٤٥	٤٤,١٢
المجموع	١٠	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠
النسبة المئوية للعينة (١٠٢)	٩,٨٠		٦٢,٧٥		٢٧,٤٥		١٠٠	

يتضح من الجدول السابق إضطراد زيادة نسبة الجنوح فى الطبقة العليا والوسطى ، فقد زادت المخالفات عند الطبقة الوسطى بنسبة قدرها (٤٨,٤٤)٪ ، وفى الطبقة العليا كانت نسبتها (٤٠)٪ ، أما فى طبقة الدنيا فيكشف الجدول عن إنخفاض جرائم الأحداث نوعاً فى عام ١٩٩٢ وبدأت فى الزيادة عام ١٩٩٣ حيث بلغت النسبة المئوية لجرائم الأحداث فى تلك السنة (٣٥,٧١)٪ ، فى حين ترى أن النسبة المئوية للجنح قد زادت عام ١٩٩٣ فى جميع الطبقات ، حيث بلغت (٤٤,١٢)٪ ، كما هو واضح بالشكل رقم (٧) .

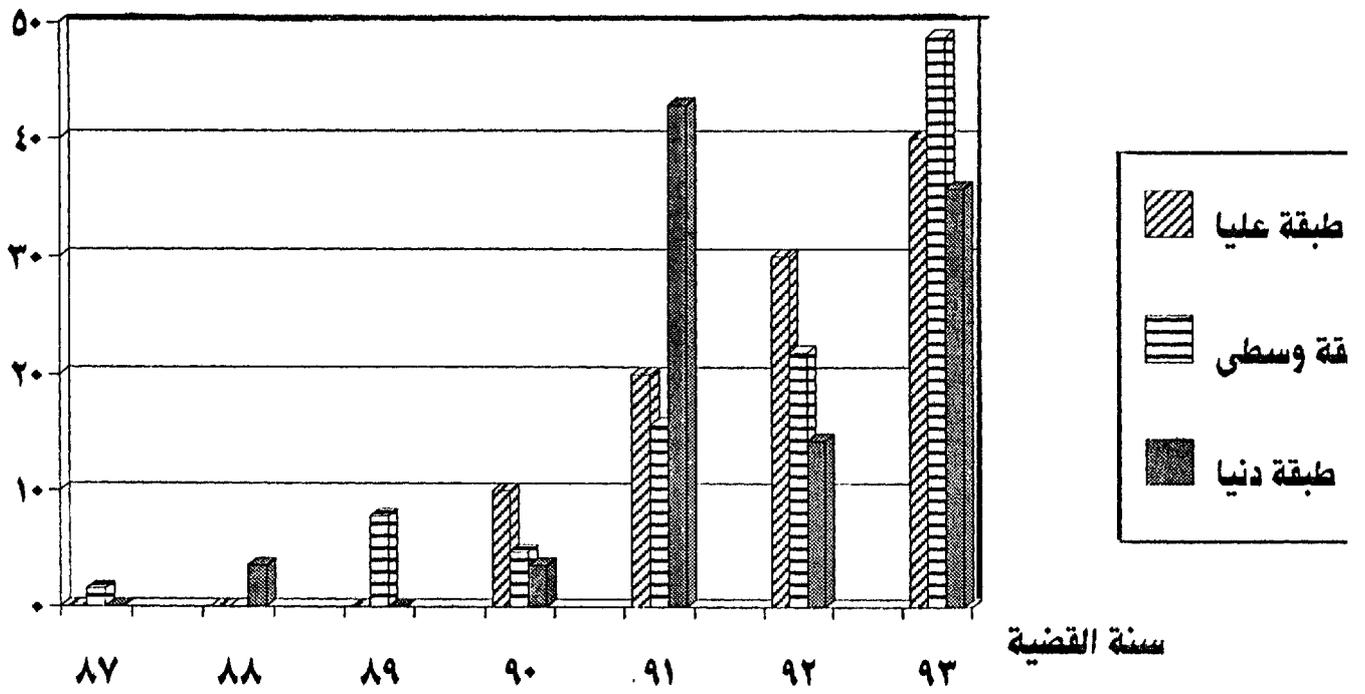
وجدير بالذكر أن آخر إحصائية للأمن العام بوزارة الداخلية (قسم الإحصاء) أن المرحلة العمرية من (١٥ - ١٨ عاماً) فى جمهورية مصر العربية (ذكور) بلغت جملة المخالفات الإجرامية لهذه الفترة العمرية من عام :

١٩٩٠ (١٠٣٥٨ بالآلف) وعام ١٩٩١ (٩٩١٢ بالآلف) وعام ١٩٩٢ (١٢٠٤٢ بالآلف)

أما عام ١٩٩٣ فقد بلغت المخالفات مداها (١٦٤١٠ بالآلف) (١) .

وهذا أن دل على شئ فإنما يدل على زيادة المخالفات الإجرامية (جنح وجنایات) لدى الأحداث الجانحين (ذكور) من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٣ ، وهذا يشير إلى التنبيه والتحذير لدى المسؤولين فى الجهات المختلفة بمراعاة هذه المرحلة وهى ما يطلق عليها مرحلة المراهقة وأن يأخذ فى الإعتبار وضع خطة زمنية لإشغال هؤلاء الأحداث فيما ينفعهم وينفع مجتمعاتهم .

(١) وزارة الداخلية ، الأمن العام ، مرجع سبق ذكره من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٣ مرفق (٥) .



شكل (٧)

العام الذي ارتكب فيه الحدث جريمته

جدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية لمدة الحكم لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		سنة القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٦,٤٧	٢٧	١٧,٨٦	٥	٢٦,٥٦	١٧	٥٠	٥	٦ أشهر
٣,٩٢	٤	٣,٥٧	١	٣,١٣	٢	١٠	١	١٨ شهراً
١٣,٧٣	١٤	٣٢,١٤	٩	٧,٨١	٥	.	.	٣٠ شهراً
١,٩٦	٢	.	.	٣,١٣	٢	.	.	٤٢ شهراً
٥١,٩٦	٥٣	٣٩,٢٩	١١	٥٩,٣٨	٣٨	٤٠	٤	٥٤ شهراً
,٩٨	١	٣,٥٧	١	٦٦ شهراً
,٩٨	١	٣,٥٧	١	٧٨ شهراً
١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	٦٤	١٠٠	١٠	المجموع
١٠٠		٢٧,٤٥		٦٢,٧٥		٩,٨٠		النسبة المئوية للعيينة (١٠٢)

يبين جدول السابق مدة الحكم وإيداع الحدث المنحرف للطبقات الإجتماعية الثلاث ، حيث يتضح أن الطبقة الوسطى حصلت على أكبر نسبة في عدد أفرادها المحكوم عليهم بالإيداع بالمؤسسة حيث بلغ عدد المحكوم عليهم ٥٤ شهراً ٢٨ حدثاً ، أى بنسبة (٥٩,٣٨٪) من المجموع الكلى للطبقة الوسطى ٦٤ حدثاً ، يليهم الطبقة العليا ، فقد بلغ عدد الأحداث المحكوم عليهم مدد ٦ شهور ٥ أحداث أى بنسبة (٥٠٪) من المجموع الكلى للطبقة ١٠ أحداث .. أما المحكوم بإيداعهم فى المؤسسة ٥٤ شهراً فى الطبقة العليا أربعة أحداث أى بنسبة (٤٠٪) ومثيلهم فى عدد الحكم بإيداعهم ٥٤ شهراً بالطبقة الدنيا ١١ حدثاً أى بنسبة (٣٩,٢٩٪) من المجموع الكلى للطبقة ٢٨ حدثاً . وفى نفس الطبقة الدنيا كانت مدة الحكم ٦٦ شهراً ، ٧٨ شهراً لعدد ٢ حدث حيث بلغت النسبة المئوية لهم (٣,٥٧٪) وهى أطول فترة إيداع بالمؤسسة .

جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية لوقت الفراغ لدى الاحداث الجانحين ن = ١٠٢

إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		وقت فراغ الحدث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢٢,٥٥	٢٣	٣٢,١٤	٩	١٤,٠٦	٩	٥٠	٥	قبل العمل
٧٠,٥٩	٧٢	٦٧,٨٦	١٩	٧٠,٣١	٤٥	٨٠	٨	بعد العمل
٨٥,٢٩	٨٧	٧٥	٢١	٨٧,٥٠	٥٦	١٠٠	١٠	الاسبوعى
٧٩,٤١	٨١	٧١,٤٣	٢٠	٨٢,٨١	٥٣	٨٠	٨	أجازات غير منتظمة
٦١,٧٤	٦٣	٣٢,١٤	٩	٧٠,٣١	٤٥	٩٠	٩	السنوى

يتضح من الجدول السابق أن الأحداث الجانحين من أبناء الطبقة العليا بلغت نسبتها (٥٠٪) فى ممارسة الأنشطة المتنوعة * أثناء قضاء وقت الفراغ قبل الذهاب إلى العمل ، تليها طبقة الدنيا (٣٢,١٤٪) ، ثم الطبقة المتوسطة (١٤,٠٦٪) ، وبلغت إجمالى النسبة المئوية للطبقات الثلاث (٢٢,٥٥٪) ، يمارسون فيها الأنشطة المختلفة المرغوبة لديهم ، وقد أبدى الحدث رأيه فى الوقت الذى كان يقضيه بعد نهاية العمل فى ممارسة الأنشطة المتباينة ، فبلغت نسبة الطبقة العليا (٨٠٪) ، والوسطى (٧٠,٣٠٪) ، والدنيا (٦٧,٨٦٪) وبلغت النسبة المئوية لكافة الطبقات الثلاث فى قضاء وقت فراغ بعد العمل (٧٠,٥٩٪) ، أما قضاء وقت الفراغ للحدث أثناء العطلة الأسبوعية ، الطبقة العليا (١٠٠٪) ، والوسطى (٨٧,٥٠٪) ، والدنيا (٧٥٪) ، والنسبة العامة للطبقات الثلاث (٨٥,٢٩٪) ، وبلغت النسبة المئوية لأبناء الطبقة العليا (٨٠٪) أثناء ممارسة الأنشطة المتنوعة خلال الأجازات غير المنتظمة ، والطبقة الوسطى (٨٢,٨١٪) ، والدنيا (٧١,٤٣٪) والنسبة العامة للطبقات الثلاث (٧٩,٤١٪) ، وقد بلغت النسبة المئوية للعليا (٩٠٪) فى ممارسة الأنشطة أثناء الأجازات السنوية للحدث ، والوسطى (٧٠,٣١٪) ، والدنيا (٣٢,١٤٪) ، ونسبة الثلاث طبقات مجتمعة (٦١,٧٤٪).

* الأنشطة المتنوعة ، الرياضية والفنية والاجتماعية والثقافية .

وللتعرف على رأى الحدث فى وقت فراغه الذى يرغب فيه ممارسة الأنشطة المتنوعة قبل العمل ، وبعد العمل ، والأسبوعى ، وأجازات غير منتظمة ، وأجازات سنوية ، فكانت اتجاهات الأحداث نحو ممارسة الأنشطة المختلفة فى الأوقات السالفة الذكر ، فبلغت النسبة المئوية المعبرة عن رأى الحدث أن أفضل الأوقات لممارسة الأنشطة هى أثناء الأجازات الأسبوعية حيث بلغت (٢٩, ٨٥٪) ، والتي كشفت أهمية هذا الوقت بالنسبة لهم ، وأن هذا الوقت هو أفضل الأوقات للحدث لممارسة الأنشطة المرغوب فيها لتعويض الجهد المضى خلال الأسبوع المنصرم وذلك لأشباع أغراضه فى قضاء وقت فراغ ملئ بالمتعة والمرح ويلى الأجازات الأسبوعية عند الحدث الأجازات غير المنتظمة ، مثل عطلة الأعياد والمناسبات الوطنية وغيرها وقد بلغت (٤١, ٧٩٪) ، يليها وقت فراغ الحدث بعد العمل (٥٩, ٧٠٪) ، ثم الأجازات السنوية (٧٤, ٦١٪) ، وجاء فى الترتيب الأخير ممارسة الأنشطة المتنوعة أثناء وقت فراغ الحدث قبل العمل وقد بلغت (٥٥, ٢٢٪) .

وهذا مما يلقي بالعبء الأكبر على المؤسسات الرياضية والتربوية والأعلامية لوضع خطة لهؤلاء الأحداث لأشباع حاجاتهم الأساسية فى شغل وقت فراغهم وخلق الأنسجام بينهم وبين مجتمعهم .

وإذا كان الحدث طالبا أو عاملاً ليس على مستوى الوعى الذى يمكنه من تناول وقت الفراغ مثلما يتناول مشكلات الحياة الأخرى ، فأن المؤسسات التربوية مجتمعه يقع على عاتقها مسئولية وضع البرامج الجيدة التى تشغل الحدث فى وقت فراغه أثناء العطلة الصيفية والأجازات الأسبوعية المنتظمة منها والغير منتظمة ، أو من خلال العمل الذى يقوم به الحدث أو بعد العمل ، تستند هذه البرامج الى فلسفة هدفها الإرتقاء بمستوى الوعى الثقافى للحدث المصرى ، ذلك سيكون معياراً رئيسياً من معايير الاختيار بين بدائل السلوك الممكنه خلال هذا الوقت .

فالتهديد الوحيد الذى يواجه وقت فراغ الحدث هو إنعدام معرفته ، وإنعدام قدراته أيضاً على إستثمار هذا لصالح بناء شخصيته . وحينما يحدث ذلك يعانى الحدث من أعراض الشعور بالذنب ، والسأم ، والملل ، والضجر ، والأغتراب ، هذا فضلاً عن كثير من سلبيات السلوك والنزاعات المضادة للمجتمع التى يمكن أن تصاحب هذه المشاعر .

جدول (١٣)

التكرارات والنسب المئوية للأنشطة الترويحية الرياضية (بانتظام - أحياناً - نادراً) ن = ١٠٢

ممارسة النشاط	طبقة عليا ن = ١٠		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة دنيا ن = ٢٨		إجمالي ن = ١٠٢	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بانتظام	١	١٠	٧	١٠,٩٤	٩	٣٢,١٤	١٧	١٦,٦٧
أحياناً	٣	٣٠	٥٢	٨١,٢٥	١٢	٤٢,٨٦	٦٧	٦٥,٦٩
نادراً	٦	٦٠	٥	٧,٨١	٧	٢٥	١٨	١٧,٦٤
إجمالي	١٠	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠
النسبة المئوية للعينة (١٠٢)	٩,٨٠		٦٢,٧٥		٢٧,٤٥		١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن :

- (١) (١٠٪) من أفراد الطبقة العليا كانوا يمارسون النشاط الترويحي (بانتظام).
- (٢) (١٠,٩٤٪) من أفراد الطبقة المتوسطة يمارسون نفس النشاط (بانتظام).
- (٣) (٣٢,١٤٪) من أفراد الطبقة الدنيا يمارسون النشاط (بانتظام)
- (٤) (٣٠٪) من أفراد الطبقة العليا كانت ممارستهم للأنشطة الترويحية الرياضية المختلفة قليلة (أحياناً).
- (٥) (٨١,٢٥٪) من أفراد الطبقة الوسطى كانت ممارستهم للنشاط قليلة أيضاً (أحياناً).
- (٦) (٤٢,٨٦٪) من أفراد طبقة الدنيا ممارستهم للنشاط بعض الوقت (أحياناً).
- (٧) (٦٠٪) من أفراد الطبقة العليا كانت ممارساتهم للأنشطة (نادراً).
- (٨) (٧,٨١٪) من أفراد طبقة الوسطى كانت ممارساتهم للأنشطة (نادراً).
- (٩) (٢٥٪) من أفراد طبقة الدنيا كانت ممارساتهم للأنشطة (نادراً).

وهذا يوضح لنا أن الذين يمارسون الأنشطة الترويحية الرياضية بصفة غير منتظمة (أحياناً) (٦٥,٦٩٪) هم أكثر إرتكاباً للأفعال الجانحة ، ويرتبط هذا بوقت الفراغ الذي له علاقة بالأفعال الجانحة .

" فسوء إستغلال وقت الفراغ وعدم توافر وسائل الترويح من العوامل الهامة والمؤثرة في جنوح الأحداث " (١).

(١) محمد سلامة محمد غباري ، أسباب جنوح الأحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨١ .

جدول (١٤)

التكرارات والنسب المئوية للنشاط الترويحية الرياضية لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

الترتيب	إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		النوع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٥٤,٩٠	٥٦	٦٤,٢٩	١٨	٤٨,٤٤	٣١	٧,٠	٧	قدم
١١	٤,٩٠	٥	٧,١٤	٢	٣,١٣	٢	١,٠	١	يد
١١	٤,٩٠	٥	٧,١٤	٢	٤,٦٩	٣	٠	٠	سلكه
١٠	٥,٨٨	٦	٣,٥٧	١	٤,٦٩	٣	٢,٠	٢	طائرة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	هوكى
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ريشة
١٣	١,٩٦	٢	٣,٥٧	١	٠	٠	١,٠	١	ك سرعة
٣	٢٩,٤١	٣٠	٢٥	٧	٢٦,٥٦	١٧	٦,٠	٦	تنس
٨	٨,٨٢	٩	١٤,٢٩	٤	١,٥٦	١	٤,٠	٤	راكيت
١٢	٢,٩٤	٣	٣,٥٧	١	٣,١٣	٢	٠	٠	ملاكمة
١١	٤,٩٠	٥	٠	٠	٣,١٣	٢	٣,٠	٣	مصارعة
١٠	٥,٨٨	٦	٣,٥٧	١	٤,٦٩	٣	٢,٠	٢	كاراتيه
١٤	,٩٨	١	٠	٠	٠	٠	١,٠	١	جودو
١٠	٥,٨٨	٦	٣,٥٧	١	٦,٢٥	٤	١,٠	١	كونغوفو
١٤	,٩٨	١	٠	٠	١,٥٣	١	٠	٠	تايكوندو
٢	٤٧,٠٦	٤٨	٤٢,٨٦	١٢	٤٥,٣١	٢٩	٧,٠	٧	دراجات
٥	١٦,٦٧	١٧	١٤,٢٩	٤	١٤,٠٦	٩	٤,٠	٤	رفع الاثقال
٩	٦,٨٦	٧	٧,١٤	٢	٦,٢٥	٤	١,٠	١	كمال الاجسام
٤	٢٥,٤٩	٢٦	٢١,٤٣	٦	٢٦,٥٦	١٧	٣,٠	٣	سباحة
١٤	,٩٨	١	٠	٠	١,٥٦	١	٠	٠	تجديف
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	جمباز
١١	٤,٩٠	٥	٧,١٤	٢	١,٥٦	١	٢,٠	٢	تمرينات
٦	١٤,٧١	١٥	٢٥	٧	٦,٢٥	٤	٤,٠	٤	جرى
٧	١٠,٧٨	١١	١٤,٢٩	٤	٦,٢٥	٤	٣,٠	٣	مشى

يبرز الجدول السابق أن عينة الدراسة يحرص البعض منها على ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة بشكل غير هادف وبدون إشراف من أحد المتخصصين فى مجال الأنشطة ، ويتضح أن كرة القدم تعتبر اللعبة التى حصلت على أكبر نسبة ضمن الألعاب التى كان يمارسها الحدث فى وقت فراغه (٥٤,٩٠٪) ، وهذا لأن لعبة كرة القدم من الألعاب الشعبية فى جمهورية مصر العربية بصفة خاصة ومعظم دول العالم بصفة عامة ، ويرجع ذلك الى سهولة ممارستها ، حيث أنها لا تحتاج الى إمكانات خاصة ، فيمكن أن تمارس فى أى ساحة من الأرض وبواسطة أنواع مختلفة من الكرات ، فى حين نجد لعبة كرة اليد (٤,٩٠٪) من الألعاب التى تمارس على ملعب معين وتحتاج لأهداف وأدوات خاصة ، كما أنه ليس من السهل أن نتعلم مهارات كرة اليد بدون توجيه وإشراف ، كلعبة كرة القدم مثلا ، ويشبه كرة اليد فى صعوبة ممارستها بين عينة البحث ألعاب الهوكى وريشة الطائرة ، والجمباز ، التى لم يقدم أحد من العينة على ممارسة تلك الأنشطة ، ثم تأتى ركوب الدراجات فى المرتبة الثانية بعد كرة القدم (٤٧,٠٦٪) ، تليها لعبة التنس بعد ذلك بنوعيتها فى اهتمام الأحداث الجانحين فى كافة الطبقات (٢٩,٤١٪) ، ثم السباحة (٢٥,٤٩٪) ، ثم رياضة رفع الأثقال (١٦,٦٧٪) ، تليها فى الأهمية رياضة الجرى (١٤,٧١٪) ، ثم المشى (١٠,٧٨٪) ، وباقى الأنشطة التى يمارسها الحدث فى وقت فراغه تظهر جلياً بالجدول السابق .

ووجود مثل هذه الهوايات يعد فى حد ذاته ظرفاً ملائماً لوضع السياسات اللازمة لآتاحة فرص أشباعها وتنميتها بأعتبارها أسلوباً إيجابياً فى قضاء وقت فراغ الحدث .

وعن طريق تلك الأنشطة يستطيع الحدث أن يفرغ الشحنة المختزنة به ، وما يترتب على ذلك من تعديل وتدعيم القيم الصالحة التى تتمشى مع قيم المجتمع ، فيما ينفع ولا يضر ، يبني ولا يدمر ، يشيد ولا يهدم ، يسلك المسلك القويم ولا ينحرف .

التكرارات والنسب المئوية لممارسة النشاط الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

الترتيب	إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		نوع النشاط الاجتماعي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢	٨٦,٢٨	٨٨	٧٨,٥٧	٢٢	٨٧,٥	٥٦	١٠٠	١٠	تبادل الزيارات العائلية
١	٩٢,١٦	٩٤	٨٩,٢٩	٢٥	٩٢,١٩	٥٩	١٠٠	١٠	مصاحبة الأصدقاء
١٢	٣٤,٢٢	٣٥	٣٥,٧١	١٠	٣١,٢٥	٢٠	٥٠	٥	لعب الشطرنج
١٤	٢٦,٧٥	٦٤	٥٧,١٤	١٦	٦٠,٩٤	٢٩	٩٠	٩	زيارات المتنزهات والحدائق
١١	٤١,١٨	٤٢	٣٥,٧١	١٠	٤٢,١٩	٢٧	٥٠	٥	مرافقة الأقراب الى النزاهات الخلوية
٣	٨٢,٣٥	٨٤	٦٧,٨٦	١٩	٨٥,٩٤	٥٥	١٠٠	١٠	لعب الورق أو الدمنو أو الطاولة
٧	٦٩,٦١	٧١	٥٧,١٤	١٦	٧٣,٤٤	٤٧	٨٠	٨	إستخدام الألعاب الكمبيوترية
١٣	٣١,٢٧	٣٢	٢١,٤٣	٦	٢٩,٦٩	١٩	٧٠	٧	مرافقة الأصدقاء من الجنس الآخر
٨	٦٥,٦٩	٦٧	٤٦,٤٢	١٣	٦٨,٧٥	٤٤	١٠٠	١٠	الأشتراك في الرحلات
٧	٦٩,٦١	٧١	٧١,٤٣	٢٠	٧٠,٣١	٤٥	٦٠	٦	أرتياد المقاهى
٥	٧٥,٤٩	٧٧	٧٥	٢١	٧٦,١٣	٤٩	٧٠	٧	أشارك في مساعدة الآخرين
٤	٨٠,٣٩	٨٢	٨٢,١٤	٢٣	٧٨,١٣	٥٠	٩٠	٩	مشاهدة التلفاز مع أفراد الأسرة والأصدقاء
٦	٧١,٥٧	٧٣	٦٧,٨٦	١٩	٧١,٨٨	٤٦	٨٠	٨	حضور الحفلات (أعياد ميلاد - أفراح)
١٠	٤٥,٠٩	٤٦	٥٠	١٤	٣٩,٠٦	٢٥	٧٠	٧	حضور حفلات المنادب مثل العزومات
٩	٥٢,٩٤	٥٤	٥٣,٥٧	١٥	٥٠	٣٢	٧٠	٧	المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية من خلال الحفلات والمهرجانات
١٥	١٧,٦٥	١٨	٢٥	٧	٧,٨١	٥	٦٠	٦	المشاركة فى مشروعات
١٦	٨,٨٢	٩	٧,١٤	٢	٧,٨١	٥	٢٠	٢	أفضل أن أجلس وحيداً
١٧	٧,٨٤	٨	٧,١٤	٢	٦,٢٥	٤	٢٠	٢	أفضل الجلوس فى المنزل
١٩	٣,٩٢	٤	٣,٥٧	١	٤,٦٩	٣	٠	٠	الأسرة ترفب فى أصطحابى معهم للزيارات
١٩	٣,٩٢	٤	٣,٥٧	١	٤,٦٩	٣	٠	٠	أفضل عدم مشاركة الأصدقاء فى النزهة أو الرحلات
٢١	١,٩٦١	٢	٣,٥٧	١	١,٥٦	١	٠	٠	لا أرغب فى مصاحبة الأسرة الى الحدائق والمتنزهات
١٨	٤,٩٠	٥	٧,١٤	٢	٤,٦٩	٣	٠	٠	لا أشارك ف أفراح أو أحزان الأسرة أو الغير
٢٠	٢,٩٤	٣	٣,٥٧	١	٣,١٣	٢	٠	٠	الأحساس بعدم التقبل من الغير
٢١	١,٩٦١	٢	٣,٥٧	١	١,٥٦	١	٠	٠	ليس لدى أى هوايات
٢٣	,٩٨	١	٣,٥٧	١	٠	٠	٠	٠	ليس لدى أى مهارات
٢٠	٢,٩٤	٣	٧,١٤	٢	١,٥٦	١	٠	٠	لا أفضل الأشتراك فى عضوية أحد الأندية
٢٢	١,٩٤	٣	٣,٥٧	١	٣,١٣	٢	٠	٠	لا أفضل المراسلة

يوضح الجدول السابق النسب المئوية لكل نشاط من الأنشطة الاجتماعية التي كان يمارسها الحدث الجانح أثناء وقت فراغه قبل دخوله المؤسسة ، وأيضاً ترتيب الأنشطة الاجتماعية تبعاً للنسب المئوية ، ويلاحظ من الجدول أن مرافقة الأصدقاء جاءت في الترتيب الأول (٩٢,١٦٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة ، يليها تبادل الزيارات العائلية (٨٦,٢٨٪) ، وجاء النشاط المستخدم في لعب الورق أو الدمنو أو الطاولة في الترتيب الثالث (٨٢,٣٥٪) ، ومشاهدة التلفاز مع أفراد الأسرة والأصدقاء (٨٠,٣٩٪) ، والمشاركة في مساعدة الآخرين (٧٥,٤٩٪) ، وحضور الحفلات كأعياد الميلاد والأفراح (٧١,٥٧٪) ، وأرتياد المقاهى وإستخدام الألعاب الكومبيوترية (٦٩,٦١٪) ، والأشتراك في الرحلات (٦٥,٦٩٪) ، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية من خلال الحفلات والمهرجانات (٥٢,٩٤٪) ، وحضور حفلات المآذب مثل العزومات (٤٥,٠٩٪) ، ومرافقة الأقارب الى النزهة الخلوية (٤٤,١٨٪) ، ولعب الشطرنج (٣٤,٣٢٪) ، ومرافقة الأصدقاء من الجنس الآخر (٣١,٣٧٪) ، وزيارة المنتزهات والحدائق (٢٦,٧٥٪) ، والمشاركة في مشروعات خدمة البيئة والمجتمع (١٧,٦٥٪) ، والجلوس وحيداً (٨,٨٢٪) ، والجلوس فى المنزل (٧,٨٤٪) ، وعدم رغبة الأسرة فى مصاحبة الحدث للزيارات ، وعدم مشاركة الأصدقاء فى النزهات والرحلات (٣,٩٢٪) . والأحساس بعدم تقبل الغير وعدم حبه للمراسلة ولايفضل الأشتراك بأحد الأندية بلغت نسبتهم مجتمعة (٢,٩٤٪) ، ولا يرغب فى مصاحبة الأسرة فى النزهة والرحلات ، وعدم وجود أى هوايات لديه (١,٩٦٪) ، وجاء رأى الحدث فى الترتيب الأخير بأن ليس لديه أى مهارات أو هوايات خاصة به يشارك بهافى قضاء وقت فراغ مثمر (٠,٩٨٪) .

ونستطيع أن نلقى ضوءاً على تلك الشواهد السابقة ، من خلال ما حصلت عليه الدراسة من معلومات عن طريق المقابلات الحرة الفردية ، فنجد أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة تفضل مرافقة ومصاحبة الأصدقاء أثناء وقت فراغهم (٩٢,١٦٪) وهم من رفاق سيئ السمعة والسلوك ، " وتثمر المخالطة السيئة ثمرتها الفاسدة ، فيكون الأنحلال ، ويكون الفساد ، ويكون

(١٥١)

الخمير والأدمان ، وتشدد الحاجة الى المال ، ويصير التحرر من القيم الأجماعية السليمة ، وتحل محلها قيم فاسدة تبعاً للوسط الفاسد والبيئة الفاسدة ، ومن ثم الأنزلاق نحو السلوك النلاسى والسلوك المضاد للمجتمع" (١) .

وقد أشار الحدث بكافة طبقاته المنتمى اليها الى أن وقت الفراغ يمثل أهمية أساسية فى حياته العامة والخاصة . وللأسف الشديد أن هذه العلاقات والأنشطة الأجماعية المتأبينة لم تخفف أو تمنع أنحراف الحدث ، وذلك لسوء أستغلال أو أستثمار وقت الفراغ فيما ينفع لأن العلاقات الأجماعية الصحيحة تعمل على الألفة والترابط والحب بين أفراد الأسرة والأصدقاء والأقارب ، وبالتالى تلعب دوراً هاماً فى تحقيق التكامل الأجماعى والأشباع خلال وقت الفراغ وتقلل من أنحراف الحدث ،وهى حاجات أساسية فى هذا العصر الذى يشهد تغيراً أجماعياً وثقافياً واسع النطاق .

جدول (١٦)

التكرارات والنسب المئوية لممارسة النشاط الثقافي (سماع الإذاعة) لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

الترتيب	الإجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		نوع السماع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧	٣٧,٢٦	٣٨	٢٥,٠٠	٧	٣٩,٠٦	٢٥	٦,٠	٦	البرامج الرياضية
٨	٣٣,٣٣	٣٤	٣٥,٧١	١٠	٢٩,٦٩	١٩	٥,٠	٥	البرنامج الموسيقي
١١	٢٠,٥٩	٢١	١٠,٧١	٣	٢٣,٤٤	١٥	٢,٠	٣	الاغاني الاجنبية
١	٥٥,٨٨	٥٧	٥٠,٠٠	١٤	٥٤,٦٩	٣٥	٨,٠	٨	الاغاني العربية
٩	٣١,٣٧	٣٢	٣٥,٧١	١٠	٢٦,٥٦	١٧	٥,٠	٥	الاحاديث الدينية
٥	٤٥,٠٩	٤٦	٤٢,٨٦	١٢	٤٥,٣١	٢٩	٥,٠	٥	برامج الاطفال
١٢	١٩,٦١	٢٠	٢٨,٥٧	٨	١٥,٦٣	١٠	٢,٠	٢	البرامج الصحية
٩	٣١,٣٧	٣٢	٢٨,٥٧	٨	٣١,٢٥	٢٠	٤,٠	٤	ما يطلبه المستمعون
١٣	١٨,٦٣	١٩	١٧,٨٦	٥	١٥,٦٣	١٠	٤,٠	٤	الندوات بكافة صورها
٢	٤٨,٠٤	٤٩	٥٠,٠٠	١٤	٤٥,٣١	٢٩	٦,٠	٦	المسلسلات البوليسية
٣	٤٧,٠٩	٤٨	٥٠,٠٠	١٤	٣٢,١٩	٢٧	٧,٠	٧	المسلسلات الاجتماعية
٦	٤٢,١٦	٤٣	٢٨,٥٧	٨	٤٣,٧٥	٢٨	٧,٠	٧	نشرات الاخبار
٤	٤٦,٠٨	٤٧	٤٦,٤٣	١٣	٤٥,٣١	٢٩	٥,٠	٥	البرامج الفكاهية
١٠	٢٨,٤٣	٢٩	٢٨,٥٧	٨	٢٥,٠٠	١٦	٥,٠	٥	على الناصية
١٤	٧,٨٧	٨	١٠,٧١	٣	٤,٦٨	٣	٢,٠	٢	البرامج التعليمية
١٠	٢٨,٤٣	٢٩	٢٨,٥٧	٨	٢٥,٠٠	١٦	٥,٠	٥	عيون الميكروفون

يوضح الجدول السابق النسب المئوية للبرامج الإذاعية المختلفة عند الحدث أفراد عينة الدراسة التي يستمعون إليها فى وقت فراغهم ، ويتضح من الجدول أن الأستماع للأغانى العربية يحتل المركز الأول فقد بلغت نسبة الأستماع إليها بين جميع أفراد الطبقات الأجتماعية الثلاث (٥٥,٨٨%) من مجموعهم الكلى البالغ (١٠٢) يليها الأستماع إلى المسلسلات البوليسية فقد بلغت النسبة المئوية لها (٤٨,٠٤) %، ثم المسلسلات الأجتماعية (٤٧,٠٩) % يليها البرامج الفكاهية (٤٦,٠٨) %، ثم برامج الأطفال (٤٥,٠٩) %، ونشرات الأخبار (٤٢,١٦) %، وتأتى البرامج الرياضية فى المرتبة السابعة فقد بلغت نسبتها عند الحدث (٣٧,٢٦) %، والبرنامج الموسيقى (٣٣,٣٣) %، والأحاديث الدينية (٣١,٣٧) %، ثم يأتى برنامج على الناصية ، وعيون الميكروفون فى المرتبة العاشرة حيث كانت النسبة (٢٨,٤٣) % فى كلا البرنامجين ، والأغانى الأجنبيية (٢٠,٥٩) %، والبرامج الصحية (١٩,٦١) %، والأستماع للندوات بكافة صورها (١٨,٦٣) %، وتأتى فى المرتبة الأخيرة عند الحدث البرامج التعليمية ، فقد بلغت (٧,٨٧) % وهذا يدل على أن معظم أفراد عينة الدراسة أميين .

فالحدث الذى يملك إستعداداً للانحراف قد يلتقط فكرة الجريمة من مثل هذه الوسائل الأعلامية ، ولكن الحدث الطبيعى لا يمكن أن يتحول الى الانحراف بسهولة مهما قرأ أو سمع أو شاهد من أمثال هذه الروايات البوليسية أو التى تدعو الى العنف والآثاره .

" ومن ثم فإن المؤثر الخارجى لوسائل الإعلام يكون مصدراً للإيحاء الذاتى بفكرة الجريمة إلا أن هذا الإيحاء الذاتى لا يتوقف على المؤثر الخارجى من تعبير أو مشهد يعايناه الفرد فحسب ، وإنما على التكوين الداخلى للفرد نفسه ، وما يسوده من ميول ورغبات أو ما يغلب عليه من ضعف ذهنى لأن هذا التكوين هو الذى تقوم عليه قابلية خضوع الفرد لذلك المؤثر " (١) .

وتؤكد نتائج الجدول السابق الأهمية البالغة لوسائل الإعلام (الأذاعة) فى التوجيه القيمى والسلوكى للأحداث ، مما يلقي عليها عبئاً زائداً فى ضرورة غير مباشرة غرس قيم الدين والقيم الخلقية الإيجابية التى تبعد الحدث عن الانحراف نحو الجريمة .

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية لممارسة النشاط الثقافي (مشاهدة التلفاز) لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

الترتيب	إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		البرنامج التلفازي	الترتيب
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١	٨٢,٣٥	٨٤	٧٥	٢١	٨٢,٨١	٥٣	١٠٠	١٠	أمانى وأغاني	١
٦	٦٩,٦١	٧١	٧١,٤٣	٢٠	٦٤,٠٦	٤١	١٠٠	١٠	المباريات الرياضية	٢
٢١	٢٥,٤٩	٢٦	٢٨,٥٧	٨	٢٠,٣١	١٣	٥٠	٥	المجلة الرياضية	٣
٢٠	٢٩,٤١	٣٠	٣٢,١٤	٩	٢٣,٤٤	١٥	٦٠	٦	الكرة فى أسبوع	٤
١٧	٤١,١٨	٤٢	٣٥,٧١	١٠	٤٠,٦٣	٢٦	٦٠	٦	برنامج سلوكيات	٥
١٤	٤٩,٠٢	٥٠	٤٢,٥٩	١٢	٤٨,٤٤	٣١	٧٠	٧	نشرات الأخبار	٦
٣	٧٦,٤٧	٧٨	٧٨,٥٧	٢٢	٧٥	٤٨	٨٠	٨	برامج بوليسية كالمواجهة	٧
٢	٧٨,٤٣	٨٠	٨٢,١٤	٢٣	٧٥	٤٨	٩٠	٩	الأفلام الحربية	٨
٢	٧٨,٤٣	٨٠	٨٢,١٤	٢٣	٧٥	٤٨	٩٠	٩	الأفلام البوليسية	٩
١	٨٢,٣٥	٨٤	٨٢,١٤	٢٣	٨١,٢٥	٥٢	٩٠	٩	أفلام العنف والآثار	١٠
١٢	٥٨,٨٢	٦٠	٦٠,٧١	١٧	٥٧,٨١	٣٧	٦٠	٦	المسلسلات البوليسية	١١
١٥	٤٨,٠٤	٤٩	٥٠	١٤	٤٢,١٩	٢٧	٨٠	٨	نادى السينما	١٢
٢٣	٢٠,٥٩	٢١	٧,١٤	٢	٢٦,٦٥	١٧	٢٠	٢	ريپورتاج ق ٣	١٣
٤	٧٤,٥١	٧٦	٧٨,٥٧	٢٢	٧٠,٣١	٤٥	٩٠	٩	الأغاني العربية	١٤
١٨	٤٠,٢٠	٤١	٣٥,٧١	١٠	٤٠,٦٣	٢٦	٥٠	٥	الأغاني الأجنبية	١٥
٧	٦٦,٦٧	٦٨	٧١,٤٣	٢٠	٦٤,٠٦	٤١	٧٠	٧	برامج الأطفال	١٦
٣	٧٦,٤٧	٧٨	٧٨,٥٧	٢٢	٧٥	٤٨	٨٠	٨	كلام من ذهب	١٧
١٢	٥٨,٢٩	٨٧	٨٩,٢٩	٢٥	٨١,٢٥	٥٢	١٠٠	١٠	الأفلام العربية	١٨
١٦	٤٦,٠٨	٤٧	٤٦,٤٣	١٣	٥٠	٣٢	٢٠	٢	الأفلام الأجنبية	١٩
١٣	٥٥,٨٨	٥٧	٤٦,٤٣	١٣	٧٥,٨١	٣٧	٧٠	٧	الأفلام العاطفية	٢٠
٧	٦٤,٧١	٦٦	٦٧,٨٦	١٩	٥٩,٣٨	٣٨	٩٠	٩	المسلسلات الاجتماعية	٢١
١١	٦٠,٧٨	٦٢	٦٤,٢٩	١٨	٥٩,٣٨	٣٨	٦٠	٦	برنامج العلم والإيمان	٢٢
٢٢	٢٣,٥٣	٢٤	٢١,٤٣	٦	٢٠,٣١	١٣	٥٠	٥	البرنامج الدينى	٢٣
٥	٧٣,٥٣	٧٥	٧١,٤٣	٢٠	٧١,٨٨	٤٦	٩٠	٩	برنامج تاكسى السهرة	٢٤
٧	٦٦,٦٧	٦٨	٧٥	٢١	٦٢,٥٠	٤٠	٧٠	٧	مسرحيات	٢٥
٢٤	١٨,٦٣	١٩	١٤,٢	٤	١٨,٧٥	١٢	٣٠	٣	البرامج المتنوعة من قنوات أجنبية	٢٦
١٠	٦٢,٧٥	٦٤	٥٧,١٤	١٦	٦٤,٠٦	٤١	٧٠	٧	عالم السيرك	٢٧
١٩	٣٢,٣٥	٣٣	٣٢,١٤	٩	٣٢,٨١	٢١	٣٠	٣	خمسة لصحتك	٢٨
٢٥	١١,٧٧	١٢	٧,١٤	٢	١٠,٩٤	٧	٣٠	٣	البرامج التعليمية	٢٩
٩	٦٣,٥٣	٦٥	٦٤,٢٩	١٨	٦٢,٥٠	٤٠	٧٠	٧	دنيا الكرتون	٣٠
١٧	٤١,١٨	٤٢	٣٥,٧١	١٠	٤٣,٧٥	٢٨	٤٠	٤	نافذة على العالم	٣١
١٢	٥٨,٨٢	٦٠	٥٣,٥٧	١٥	٦٠,٩٤	٣٩	٦٠	٦	حكاوى القهاوى	٣٢

يتضح من الجدول السابق أن الطبقات الاجتماعية الثلاث (عليا - وسطى - دنيا) شاغفة بمشاهدة التلفاز فالحدث الجانح على كافة الطبقات ملهوف بمشاهدة البرامج المتنوعة بالتلفاز ، ولما لا فهى أكثر وسائل الإعلام فى هذا العصر تأثيراً لأنه لا يحتاج للقراءة أو الكتابة ، وهو أحد وجهات مصر الحضارية بعد القناة الفضائية .

" ويرى بعض الأخصائيين النفسيين أن ما يراه الأطفال والشباب فى التلفاز يؤثر بشكل أو بآخر فى بعضهم لكنه لا يؤثر فى معظمهم " (١) .

" إلا أن اللجنة الأهلية بالولايات المتحدة الأمريكية قد أشارت إلى أن التلفاز لا يعد سبباً رئيسياً للعنف فى المجتمع ، وأن المسئولية تقع على المسئولين عن تقديم العنف بلا مبرر ويقصد الإثارة " (٢) .

" والأحداث الذين يعيشون فى مناطق الانحراف يتأثرون أكثر من غيرهم بمشاهدة الأفلام الإجرامية والجنسية المثيرة ، كما أن تأثير الصغار بمشاهدة الفيلم يفوق تأثير البالغين بذات المشاهدة " (٣) .

ويرى الباحث أن وسائل الإعلام إن لم توجه التوجيه السليم فى كيفية اختيار نوع ومصداقية البرامج الموجهة الى صغارنا فإن التأثير على سلوكهم سوف ينعكس على تصرفاتهم نحو الانحراف الفكرى والعقلى ، وبالتالي نحو الجنوح الى الجريمة ، وخاصة بعد أن تقدمت فنون الإرسال التلفازى عبر الأقمار الصناعية والمحطات الفضائية ، فالتلفاز له أبلغ الأثر فى نفوس الصغار لما له من خاصية لا تتوافر لغيره من وسائل الإعلام الأخرى وهى مخاطبة العين والأذن بالصورة والصوت والحركة .

ومن هنا فإن التلفاز يستطيع أن يدعم الاتجاهات والسلوك دعماً قويا كما يستطيع بصوره الجيدة المنتقاة أن يعيد توجيه أنماط السلوك أو الاتجاهات الطيبة ، عن طريق الأرتفاع بمستوى البرامج وتنقيتها من مناظر الجريمة والعنف والجنس حتى لا يضار الصغار إذا ما جلس لمشاهدة التلفاز .

(٩١) السيد رمضان ، الجريمة والانحراف من المنظر الاجتماعى ، الناشر المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٩ .

(٢) كمال درويش ، ومحمد الحماحمى ، الترويح الرياضى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٤ .

(3) Sutherland, Edwin, : "Principles of Criminology Lippincott, ", 5 thed, Co., . 1955 P.194

ومن هذا المنطلق يتضح من الجدول السابق مدى تأثير البرامج والأفلام التي يشاهدها الصغير بالتلفاز على نفوسهم ، ويظهر بالجدول أن أفلام العنف والأثارة مع برنامج أمانى وأغانى فى الترتيب الأول ، وقد بلغت النسبة المئوية (٨٢,٥٣)٪ ، يليها الأفلام البوليسية والحربية فقد كانت نسبتهم المئوية (٧٨,٤٣)٪ ، وجاءت فى الترتيب الثالث المواجهة (٧٦,٤٧)٪ ثم الأغانى العربية (٧٤,٥١)٪ ، وحصل برنامج تاكسى السهرة على (٧٣,٥٣)٪ والمباريات الرياضية على (٦٩,٦١)٪ ، والمسرحيات وبرامج الأطفال (٦٦,٦٧)٪ والمسلسلات الاجتماعية (٦٤,٧١)٪ ، ودنيا الكرتون (٦٣,٥٣)٪ ، وعالم السيرك (٦٢,٧٥)٪ ، أما برنامج العلم والإيمان للدكتور مصطفى محمود فقد بلغت نسبته (٦٠,٧٨)٪ ، وتساوت فى النسب المئوية كل من المسلسلات البوليسية ، والأفلام العربية ، وحكاوى القهاوى فقد بلغت (٥٨,٣٠)٪ ، والأفلام العاطفية (٥٥,٨٨)٪ ، ونشرات الأخبار (٤٩,٠٢)٪ ، ونادى السينما (٤٨,٠٤)٪ ، أفلام أجنبية (٤٦,٠٨)٪ ، وتساوت كل من نافذة على العالم وبرنامج سلوكيات لملك إسماعيل فبلغت نسبتهم (٤١,١٨)٪ ، والأغانى الأجنبية (٤٠,٢٠)٪ ، وبرنامج خمسة لصحتك (٣٢,٣٥)٪ ، والكرة فى أسبوع (٢٩,٤١)٪ ، والمجلة الرياضية (٢٥,٤٩)٪ ، أما البرنامج الدينى فقد بلغت نسبة مشاهدته والاستماع إليه لعينة الدراسة (٢٣,٥٢)٪ ، وبرنامج ريبورتاج ق ٣ بلغت نسبته (٢٠,٥٩)٪ ، ومشاهدة البرامج المتنوعة من البرامج الأجنبية بلغت نسبتها (١٨,٦٣)٪ ، وجاءت فى المركز الأخير البرامج التعليمية وكانت النسبة المئوية للأحداث الجانحين عينة الدراسة (١١,٧٧)٪ وهذا أقل نسبة وذلك لأمسة معظم أفراد عينة البحث .

وأصبح التلفاز يمثل إحدى الوسائل الأساسية لقضاء الفراغ على النطاق المصرى فحسب ، وإنما على الصعيد العالمى كما سبق أن أشرنا حينما كنا بصدد تناول تأثير وسائل الإعلام المختلفة على الحدث والأسرة من خلال وقت الفراغ . والواقع أن التلفاز يحمل معه تأثيرات هامة فى حياة الأسرة المعاصرة ، من خلال البرامج المختلفة التى يعرضها ، يدعم قيماً ، وينمى إتجاهات ، ويطور أهتمامات ، ويخلق أحاديث مشتركة . " لذلك يقال ، أن

القيم التي تحكم واضعى البرامج التي تعرض فى التلفاز يستطيعون التأثير الى حد كبير فى اتجاهات أفراد المجتمع وقيمهم " (١) .

وقد أظهرت النتائج بالجدول السابق عن أفراد المبحوثين أنهم يحرصون على مشاهدة برامج التلفاز بنسبة عالية وتتوزع اهتمامات الحدث حول عدد من البرامج وفقاً لكل طبقة حيث جاء ترتيبها حسب أهميتها على النحو التالى :

- المباريات الرياضية ، وأمانى وأغانى ، والأفلام العربية حصلت على أعلى نسبة (١٠٠٪) فى الطبقة العليا .

- أما الطبقة المتوسطة جاءت أمانى وأغانى (٨٢,٨١٪) فى المركز الأول ، تليها الأفلام العربية (٨١,٢٥٪) ثم تساوت كل من البرامج البوليسية كالمواجهة ، والأفلام العربية ، والأفلام البوليسية ، وكلام من ذهب فى النسبة المئوية (٧٥٪) .

- وإذا أضفنا أهمية البرامج والأفلام الى طبقة الدنيا نجد أن الأفلام البوليسية ، والأفلام الحربية تساوت فى المشاهدة عند عينة البحث فبلغت (٨٢,١٤٪) ، كما حازت مشاهدة الأفلام العربية أعجاب أفراد هذه الطبقة (٨٩,٢٩٪) .

ويكشف توزيع هذه النسب المئوية وغيرها من البرامج المتنوعة كما هو واضح بالجدول السابق عن نوعية تفضيلات عينة البحث لبرامج التلفازية ، فأفلام العنف والأثارة ، تساوت مع برنامج أمانى وأغانى فى النسبة الأجمالية لجميع الطبقات (٨٢,٣٥٪) ، ثم تلى ذلك الأفلام والتمثيلات البوليسية والحربية (٧٨,٤٣٪) ، والبرنامج البوليسى المسمى بالمواجهة حاز أعجاب كثير من عينة البحث (٧٦,٤٧٪) وتساوت مع برنامج كلام من ذهب (٧٦,٤٧٪) .

(١) محمد على محمد ، الفراغ والشباب الجامعى ، مرجع سبق ذكره ص ٢٧٢ .

وفى هذا الصدد نقول أن هذه مسألة بالغة الأهمية ، خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار مضمون تلك الأفلام والتمثيلات والبرامج ، ومدى إرتباطها بالواقع المصرى ومشكلات المجتمع ، " فمن الملاحظ عموماً أن ما تقدمه هذه البرامج لا يعكس بالفعل المشكلات الحقيقية التى تعيشها المجتمع ولا يصور على وجه الدقة نمط الحياة السائد ، ولا يبتث القيم الإيجابية التى يتعين دعمها عند الناس لرفع مستوى وعيهم الثقافى وإحساسهم بقضايا المجتمع وتتصل هذه القضية بالدور الذى تلعبه أجهزة الإعلام من خلال برامج التلفاز التى تخللت حياة الأسرة المصرية بصورة طاغية ، وأصبحت هى أيسر الطرق وأسهلها وأقلها تكلفة لقضاء وقت الفراغ " (١) .

جدول (١٨)

التكرارات والنسب المئوية لممارسة النشاط الثقافى (مشاهدة السينما) لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

الترتيب	إجمالى ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		نوع المشاهدة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣	٥٧,٨٤	٥٩	٥٠,٠٠	١٤	٥٧,٨١	٣٧	٨٠	٨	الرعب
٦	٢٨,٤٣	٢٩	١٠,٧١	٣	٣٤,٣٨	٢٢	٤٠	٤	الجنس
٢	٦٠,٧٨	٦٢	٦٠,٧١	١٧	٥٩,٣٨	٣٨	٧٠	٧	العنف
٤	٥٠,٠٠	٥١	٤٦,٤٣	١٣	٥٠,٠٠	٣٢	٦٠	٦	العاطفة
١	٦٥,٦٩	٦٧	٦٤,٢٩	١٨	٦٢,٥٠	٤٠	٩٠	٩	الكوميديا الفكاهية
٨	١٠,٧٨	١١	١٧,٨٦	٥	٦,٢٥	٤	٢٠	٢	الكوميديا الجدية
٥	٤٧,٠٦	٤٨	٣٥,٧١	١٠	٥١,٥٦	٣٣	٥٠	٥	الغناء والرقص
٧	١٤,٧١	١٥	٢٥,٠٠	٧	٧,٨١	٥	٣٠	٣	السياسة

" فى جمهورية مصر العربية أجرى بحث حول الأماكن التى يقضى فيها الحدث أوقات الفراغ فتبين أن (٢٣,٥٠٪) منهم يقضونها فى السينما ، أى أنه إذا فكر الحدث فى قضاء وقت فراغه فى غير الأماكن المحيطة بالمنزل فإن النسبة الكبرى من الأحداث تتجه الى السينما" (٢) .

(١) المرجع السابق ، ص ٢٧٣ .

(٢) على محمد جعفر ، الأحداث المنحرفون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٢ .

ومن هذه المقدمة ومن الجدول السابق يتضح لنا أن جميع أفراد عينة الدراسة بطبقاتها الاجتماعية الثلاث ، يترددون بين الحين والآخر على دور السينما فى وقت فراغهم ، ويفضل أفراد قيد الدراسة رؤية الأفلام الكوميديا الفكاهية (٦٥,٦٩٪) ويليهما أفلام الرعب (٦٠,٧٨٪) ، والأفلام العاطفية جاءت فى المرتبة الرابعة (٥٠٪) والغناء والرقص (٤٧,٠٦٪) ، وأفلام الجنس (٢٨,٤٣٪) ، والأفلام السياسية (١٤,٧١٪) ، وأحتلت الكوميديا الجدية الترتيب الأخير فقد بلغت (١٠,٧٨٪) .

ويبدو أن هذه بضاعة رائجة بين الأحداث إذا أخذنا فى الاعتبار الاتجاه العام الذى يسيطر على إنتاج الأفلام السينمائية فى بلادنا . فهو إتجاه يميل إلى الربح أكثر مما يميل إلى التثقيف والتربية . ويستجيب الأحداث إلى ذلك بحكم تكوينهم ودوافعهم ، فالاهتمام بينهم بالأفلام السياسية (١٤,٧١٪) ، والكوميديا الجدية (١٠,٧٨٪) محدود كما تكشف عن ذلك النسب المئوية السابقة .

ويبدو للقارئ للوهلة الأولى أن بيانات الجدول السابق تحوى تأكيداً بالغاً للعلاقة الوثيقة بين السينما والانحراف وهذا ما أكدته البيانات الإحصائية بالجدول .

" ولكن الواقع أن عرض المشكلة على هذه الصورة فيه كثير من المبالغة ، فلا يمكن بأى حال أنكار الأثر الواضح للسينما فى تصوير المعانى السامية وإبراز الصفات النبيلة ، وفى تفتيح القلوب على العلاقات الأنسانية الفاضلة كالحب والخير والشجاعة والنبيل ، وإذا كان قد ثبت من التحقيقات أن صبيلاً أو مجموعة من الصبية قد غادروا السينما ليقلدوا ما شاهدوه فى الحياة الواقعية فإن ملايين من الصبية قد شاهدوا نفس الرواية دون أن يظهر عليهم أى ميل للانحراف ، ويستخلص من ذلك أن الحدث لا يمكن أن يستجيب إلى الآثار السيئة التى تنتج عن مشاهدة قصة سينمائية إلا إذا كان لديه الأستعداد الشخصى للانحراف ، وهذا الأستعداد قد ينشأ عن توافر بعض العوامل الفردية للحدث كالضعف الصحى والاضطراب العاطفى والحساسية

المفرطة ، فإذا كان الحدث ، متصفاً بهذه الصفات كلها أو بعضها فإنه قد يتأثر حتى لو شاهد فكاهية أو عرضاً خاصاً بالأطفال " (١) .

وهنا أيضاً تلعب الأسرة دوراً رئيسياً فى منع الانحراف عن طريق التوجيه السليم لأبنائهم ، فإذا كان تردد الحدث على السينما قد تم تحت إشراف دقيق من الوالدين وبمصاحبتهم بحيث يمكن أن يبرز له النواحي التوجيهية فى العرض السينمائى أو يختار له نوع الروايات الملائمة فإن كثير من الآثار السيئة المتوقعة يمكن تلافيها ، كما أن الدولة يجب أن تقوم بنصيبتها فى هذا الميدان ، وهو ما أخذت به فعلا كثيراً من التشريعات المعاصرة (٢) .

ويسهم ذلك أيضاً فى توكيد ما سبق أن أوضحناه من أن الفرص المتاحة لقضاء وقت الفراغ لدى عينة الدراسة يعود بالفائدة على شخصية الأحداث ويسهم فى تثقيفهم وتوعيتهم بواقع مجتمعهم ، هى فرص محدودة للغاية ، إذا لم تكن معدومة . ويفرض ذلك على سياسات الإعلام بصفة عامة التزامات ضرورية إزاء ما يجب أن يتاح للأحداث من وسائل لتمضية أوقات فراغهم وشغلها بما ينفعهم وينفع مجتمعهم .

(١) ، (٢) طه أبو الخير ، ومنير العصرة ، إنحراف الأحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٩٤ .

جدول (١٩)

التكرارات والنسب المئوية لممارسة النشاط الثقافى (قراءة) لدى الاحداث الجانحين ن = ١٠٢

الترتيب	إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		نوع القراءة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢	١٦,٦٧	١٧	٧,١٤	٢	١٧,١٩	١١	٤.	٤	المغامرات
٤	١٣,٧٣	١٤	١٠,٧١	٣	١٤,٠٦	٩	٢.	٢	الإثارة
٨	٥,٨٦	٧	٧,١٤	٢	٤,٦٩	٣	٢.	٢	الجنس
٥	١٢,٧٥	١٣	٧,١٤	٢	١٠,٩٤	٧	٤.	٤	الحرب
٥	١٢,٧٥	١٣	١٠,٧١	٣	١٢,٥٠	٨	٢.	٢	التاريخ
٢	١٦,٦٧	١٧	١٠,٧١	٣	١٥,٦٣	١٠	٤.	٤	الدين
١	١٧,٦٥	١٨	٧,١٤	٢	١٧,١٩	١١	٥.	٥	الرياضة
٤	١٣,٧٣	١٤	٧,١٤	٢	١٤,٠٦	٩	٣.	٣	الضحك والهزل
٦	٩,٨١	١٠	٧,١٤	٢	٦,٢٥	٤	٤.	٤	الحسب
٣	١٤,٧١	١٥	١٠,٧١	٣	١٤,٠٦	٩	٣.	٣	الفن
٧	٧,٨٤	٨	١٠,٧١	٣	٤,٦٩	٣	٢.	٢	السياسة

وفى ضوء هذه النتائج ينبغى الأهتمام بتوفير متطلبات دعم القراءة كأحدى وسائل قضاء وقت الفراغ بين الأحداث عن طريق الأهتمام بالمكتبات العامة ، والمكتبات المخصصة بالمؤسسات التربوية المختلفة . وتزويد هذه المكتبات بنوعيات منتقاة من الكتب فى المجالات الثقافية والرياضية المختلفة ، والأهتمام أيضاً بتوفير الكتب الدينية ذات المحتوى الذى لا يجعل الأحداث يتجهون إتجاهاً متطرفاً ، بحيث يتم ذلك على أساس برنامج مدروس لترشيد القراءات الخاصة ولايشكل ذلك تدخلاً فى الرغبات الذاتية للأحداث ، وأما ينبغى العمل على إتاحة فرص أوسع للأختيار فيما يتعلق بالقراءة .

ويتضح من الجدول السابق أن القراءة عن الرياضة وأخبارها تحتل المركز الأول (١٧,٦٥٪) بينما جاءت فى المرتبة الثانية القراءة الدينية متساوية مع قراءة المغامرات (١٦,٦٧٪) ثم قراءة الفن جاءت فى المركز الثالث (١٤,٧١) ، يليها الإثارة (١٣,٧٣٪) ، متساوية مع الضحك والهزل ، ثم قراءة الحرب والتاريخ (١٢,٧٥٪) ، ثم الحب (٩,٨٠٪) ، والسياسة (٧,٨٤٪) ، بينما جاءت القراءة فى الجنس فى الترتيب الأخير حيث بلغت (٥,٨٦٪) .

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن التعاون بين البيت والأجهزة الأخرى كالإعلام بكافة صورته والمسئولين بالتربوية والتعليم هام جداً فى وضع خطة زمنية تعمل على تشويق الحدث للقراءة مع مراعاة إستعدادات الحدث الفطرية وإستشعاره الدائم بمسئولية وفائدة القراءة فالقراءة فى حد ذاتها متعة للقارئ فهى أساس التعلم لجميع الطبقات الأجماعية المختلفة مع ملاحظة توفير ودعم الكتاب كمرغيف الخبز حتى يكون فى متناول الجميع الغنى والفقير حتى يشعر الحدث أنه لايمكن الأستغناء عنه كالطعام والهواء . " فالقراءة تغرس فى الناشئ أو الحدث النزعة الإستقلالية والصبر والأعتداد على النفس كما أنها العامل الأساسى فى الأستزادة من ثروات اللغة ومفرداتها وهى حل موفق لشغل أوقات الفراغ " (١) .

وترشيد القراءة الخاصة للحدث عن طريق تزويد المكتبات العامة وامتددة بالكتب المختارة فى مختلف ألوان الثقافة والفنون ، يحول دون وقوعهم فريسة لقراءة الكتب الرخيصة التى تقدم ثقافة مبتذلة أو أفكار متطرفة ، يمكن أن تمثل توجيهاً غير صحيح لأبناءنا (٢) .

والقراءة تعتبر أحد السبل الأساسية لقضاء وقت الفراغ عند الحدث المتعلمين منهم بكافة الطبقات الثلاث ، وتعمل الدولة على تأكيد أهمية القراءة ، وتولى سيدة مصر الأولى (سوزان مبارك) أهمية دور القراءة للجميع وتعمل جاهدة فى أنشاء المكتبات العامة المتنقلة منها والثابتة وتزويدها بالكتب المختارة فى مختلف ألوان الثقافة والفنون .

وكانت أحد توصيات الحوار الوطنى الذى دعى إليه الرئيس / محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، هو فك أسر الكتاب من كل القيود التى تكبله وتكبل أنتشاره والعمل على تدعيمه وتخفيض تكلفة طبعه ولعل النظر فى الأعماء من الجمارك عن كل ما تحتاجه وسائل النشر أن يكون ذا أثر فى هذا الشأن .

(١) كمال درويش وأمين الخولى ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢٨ .

(٢) محمد على محمد ، وقت الفراغ فى المجتمع الحديث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦٨ .

جدول (٢٠)

التكرارات والنسب المئوية لممارسة النشاط الفني لدى الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

الترتيب	إجمالي ن = ١٠٢		طبقة دنيا ن = ٢٨		طبقة وسطى ن = ٦٤		طبقة عليا ن = ١٠		نوع الممارسة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٥٣,٩٢	٥٥	٤٦,٤٣	١٣	٥١,٥٦	٣٣	٩٠	٩	الرسم
٥	٢٩,٤١	٣٠	٣٢,١٤	٩	٢٣,٣٥	١٥	٦٠	٦	التصوير
٩	٢٠,٥٩	٢١	٢٥	٧	١٤,٠٦	٩	٥٠	٥	النحت
١٢	١٣,٧٣	١٤	٣٢,١٤	٩	٣,١٣	٢	٣٠	٣	المكرميات وأشغال الحبال
٢٠	٢,٩٤	٣	٧,١٤	٢	.	.	١٠	١	أشغال الابرة
٢٠	٢,٩٤	٣	٣,٥٧	١	١,٦٥	١	١٠	١	أشغال النول
١٦	٤,٨٤	٨	٣,٥٧	١	٦٠,٩٤	٧	.	.	أشغال نجارة
١٠	١٩,٦١	٢٠	١٧,٨٦	٥	١٧,١٩	١١	٤٠	٤	أشغال الجلد والمشمع
١٣	١١,٧٧	١٢	٢١,٤٣	٦	٦,٢٥	٤	٢٠	٢	التمثيل (مشاهدة - سماع)
٣	٤٣,١٤	٤٤	٣٩,٢٩	١١	٤٣,٧٥	٢٨	٥٠	٥	التمثيل (أداء)
١٧	٦,٨٦	٧	١٤,٢٩	٤	٣,١٣	٢	١٠	١	التركيب
١٩	٣,٩٢	٤	٧,١٤٣	٢	٣,١٣	٢	.	.	جمع صور الاصدقاء
٤	٣٩,٢٢	٤٠	٣٩,٢	١١	٣٥,٩٤	٢٣	٦٠	٦	جمع صور النجوم
٦	٢٨,٤٣	٢٩	١٧,٨٦	٥	٢٩,٦٩	١٩	٥٠	٥	جمع صور الطيور
٨	٢٢,٥٥	٢٣	٢٥	٧	١٨,٧٥	١٢	٤٠	٤	جمع صور الحيوانات
١١	١٨,٦٣	١٩	٢٥	٧	١٥,٦٣	١٠	٢٠	٢	جمع الزجاج الملون
١٥	٨,٨٢	٩	١٠,٧١	٣	٤,٦٩	٣	٢٠	٣	تحنيط الطيور
١٧	٦,٨٦	٧	١٠,٧١	٣	٤,٦٩	٣	١٠	١	تحنيط الحيوانات
١٨	٥,٨٨	٦	١٠,٧١	٣	٤,٦٩	٣	.	.	الموسيقى
١٤	١٠,٧٨	١١	١٧,٨٦	٥	٦,٢٥	٤	٢٠	٢	زيارة المعارض الفنية
٢	٤٤,١٢	٤٥	٤٦,٤٣	١٣	٤٣,٧٥	٢٨	٤٠	٤	الغناء (مشاهدة - سماع)
٧	٢٧,٤٥	٢٨	٢٨,٥٧	٨	٣٦,٥٦	١٧	٣٠	٣	الغناء (أداء)
١٨	٥,٨٨	٦	١٠,٧١	٣	٣,١٣	٢	١٠	١	الخطاطة

يتضح من الجدول السابق أن الأنشطة المتنوعة الفنية التي كانت تمارس أثناء وقت فراغ الحدث لكافة الطبقات الثلاث (عليا - وسطى - دنيا) ، كما يوضح الجدول النسب المئوية لكل نوع من الأنشطة الفنية لكل نشاط نسبته على حده ، أيضاً يوضح ترتيب الأنشطة تبعاً لهذه النسب ، ويتضح من الجدول أن نشاط الرسم قد حصل على أعلى نسبة مئوية عند أحداث هذه المرحلة السنوية (١٥- ١٨) عام ، لذا فقد أحتل المرتبة الأولى وحصل على (٩٢,٥٣٪) من مجموع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (١٠٢) يليه نشاط الغناء (مشاهدة - سماع) (١٢,٤٤٪) ، ثم التمثيل (أداء) (١٤,٤٣٪) فجمع صور الطيور (٢٨,٤٣٪) ، ويأتى الغناء (أداء) فى الترتيب السابع ويبلغ نسبته (٢٧,٤٥٪) ثم جمع صور الحيوانات (٢٢,٥٥٪) ، والنحت (٢٠,٥٩٪) ، وأشغال الجلد والمشمع (١٩,٦١٪) ، وجمع الزجاج الملون (١٨,٦٣٪) ، والمكرميات وأشغال الحبل (١٣,٧٣٪) والتمثيل (مشاهدة - سماع) (١١,٧٧٪) ، وزيارة المعارض الفنية (١٠,٧٨٪) ، وتحنيط الطيور (٨,٨٢٪) ، وأشغال النجارة (٧,٨٤٪) ، أما نشاط التريكو وتحنيط الحيوانات فبلغت نسبتها (٦,٨٦٪) ، والموسيقى والخياطة (٥,٨٨٪) ، جمع صور الأصدقاء (٣,٩٢٪) ، هذا بالإضافة الى أشغال الأبرة وأشغال النول فقد كان ترتيبها الأخير ونسبتها (٢,٩٤٪) . وتتيح ممارسة الأشغال الفنية الفرصة للحدث على تأكيد ذاته .

ويرجع الباحث تقدم نشاط الرسم إلى أن هذا النشاط مرتبط بطفولته وفيها بعض الخيال حيث يتناوله بالرسم . وباقى الأنشطة الفنية الواردة بالجدول السابق كانت تجذب الأحداث الجانحين فى أوقات فراغهم لممارسة تلك الأنشطة ، فرغبة الحدث للتعبير عن نفسه بطريقة مبتكرة وأستخدامه للمهارات اليدوية فى تشكيل النماذج ليس لها أى مدلول فى أن هذه الأنشطة كانت سببا من أسباب الجنوح والجدول (٢٠) يظهر لكل طبقة نسبتها المئوية لكل نشاط . والنشاط الفنى يساعد الفرد على التنفيس عن بعض الأنفعالات والأفكار التى ترد له من البيئة التى يعيش فيها ، ولا شك أن كبت هذه الأنفعالات يعرضه للأزمات النفسية ، بينما التنفيس عنها بالوسائل المشروعة التى منها ممارسة الأعمال الفنية كالنجارة والرسم والغناء والتمثيل وجمع صور النجوم والطيور وغير ذلك من ضروب النشاط الفنى الذى يحقق له نوعا من الأستقرار أو الأتزان النفسى .

جدول (٢١)

قيمة كا ٢ لدراسة العلاقة بين نوع القضية ووظيفة الاب لعينة البحث من الاحداث الجانحين ن = ١٠٢

م السادس	م الخامس		م الرابع		م الثالث		م الثاني		م الاول		نوع القضية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠	٠	٠	٠	٠	١٢	٣	١٥,٩١	٧	٢٥,٩٣	٧	تشرد
٠	٤٠	٢	٠	٠	٨	٢	٢,٢٧	١	٣,٧٠	١	شروع فى السرقة
١٠٠	٢٠	١	٠	٠	٦٨	١٧	٧٢,٧٣	٣٢	٥٥,٥٦	١٥	سرقة
٠	٤٠	٢	٠	٠	٤	١	٠	٠	٠	٠	سرقة بالاكراه
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١,١١	٣	هتك عرض
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,٢٧	١	٣,٧٠	١	قتل
٠	٠	٠	٠	٠	٨	٢	٢,٢٧	١	٠	٠	احراز سلاح
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤,٥٥	٢	٠	٠	مخدرات
١٠٠	١٠٠	٥	٠	٠	١٠٠	٢٥	١٠٠	٤٤	١٠٠	٢٧	المجموع
٠,٩٨	٤,٩٠	-	-	-	٢٤,٥١	٤٣,١٤	٢٦,٤٣	٢٦,٤٣	٢٦,٤٣	٢٦,٤٣	النسبة المئوية للعينة (١٠٢)

معامل التوافق = ٠

قيمة كا = ٠

غير دال احصائيا

بتحليل الجدول السابق تتضح الحقائق الآتية :

المستوى الأول :

(٢٦,٤٧٪) من آباء الأحداث يمتنون مهناً متواضعة كثيرة التعطل ضعيفة الدخل مثل مهنة الباعة المتجولين ، والبوابين ، والعربية ، الكناسين ، وغيرها من المهن المتواضعة . وهى فى معظمها أعمال غير ماهرة وبالتالى فصاحبها غير معد تعليمياً وثقافياً ومهنياً ، وربما لا يكون لديه حتى مجرد القراءة والكتابة .

المستوى الثانى :

(٤٣,١٤٪) من آباء الأحداث يعملون كعمال مهرة مثل نقاش - منجد - كهربائى سيارات ... الخ .

المستوى الثالث :

(٢٤,٥١٪) من آباء الأحداث يعملون فى مهن كتابية أو فنية مثل صاحب مطعم ، صاحب ورشة ، مدرس إبتدائى ، وهذه المهن لا تحتاج لحق أو مهارة ... الخ .

المستوى الرابع :

وجد من آباء عينة الدراسة أنه لا يوجد أحد منهم يمتن المهن المدرجة (مرفق ١) .

المستوى الخامس :

(٤,٩٠٪) من آباء الأحداث يعملون فى مهن ذات إنتاجية هامة مثل محاسب - مدير إنتاج مصنع - ضابط طيار الخ .

المستوى السادس :

(٩٨٪) من آباء الأحداث من النوع الذى يدر دخلاً معقولاً فضلاً عن كونها من المهن المستقرة التى يعمل معظم أصحابها لحسابهم الخاص أو فى ورش صغيرة .

كما يلاحظ من الجدول أن قيمتا (كا^٢) ومعامل التوافق يعادل (صفر) وهذا يعنى عدم وجود علاقة بين الوظيفة ونوع القضية .

جدول (٢٢)

قيمة كا ٢ لدراسة العلاقة بين نوع القضية ومؤهل الوالد لعينة البحث من الاحداث الجانحين ن = ١٠٢

شهادة جامعية	دبلوم عالي		دبلوم متوسط		البيكالوريا		الاعدادية		الابتدائية		يعرف القراءة والكتابة		أمي		مؤهل الوالد	نوع القضية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	٢	٠	١٠٠	٥	١٠٠	١	١٠٠	٧	٩	١٠٠	٢٨	١٠٠	٥٠	١٠	تشرد	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	شروع في السرقة	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	سرقة	
٥٠	١	٠	١٠٠	١	١٠٠	٤	٧٨,٧٨	٧	٧٨,٧٨	٦٦,٦٧	٦١	٦٦	٣٣	٣٣	سرقة بالاكراه	
٥٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	سرقه بالاكراه	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	هتك عرض	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	قتل	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	احراز سلاح	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	مخدرات	
١٠٠	٢	٠	١٠٠	٥	١٠٠	٧	١٠٠	٩	١٠٠	٢٨	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	الجموع	
١,٩٦	—	—	٤,٩٠	٩٨	٦,٨٦	٨,٨٢	٢٧,٤٥	٤٩,٠٢	٤٩,٠٢	٤٩,٠٢	٤٩,٠٢	٤٩,٠٢	٤٩,٠٢	٤٩,٠٢	النسبة المئوية للعينة (١٠٢)	

معامل التوافق = ٠

قيمة كا ٢ = ٠

غير دال احصائيا

لقد أُلقت الدراسة الحالية بعض الضوء على مهن آباء الحدث وهل هناك علاقة بين نوع القضية التى تخص الحدث ومؤهل الوالد لعينة البحث والجدول السابق يوضح هذه المعطيات .

إن (٤٩,٠٢٪) من عينة البحث آبائهم أميين ، (٢٧,٤٥٪) يعرفون القراءة والكتابة ، (٨,٨٢٪) حاصلين على الشهادة الإبتدائية ، (٦,٨٦٪) حاصلين على الشهادة الإعدادية ، (٠,٩٨) حاصل على البكالوريا القديمة (ث.ع حالياً) ، (٤,٩٠٪) دبلوم متوسط ، (١,٩٦٪) شهادات جامعية .

وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أنه كلما أرتفعت نسبة تعليم الوالد تقل بالتالى نسبة إرتكاب الجريمة ، وكلما زادت الأمية عند والد الحدث زادت نسبة الجنوح نحو الجريمة عند عينة الدراسة .

كما يلاحظ من الجدول أن قيمة (كآ) ومعامل التوافق يعادل (صفر) ، وهذا يعنى عدم وجود إرتباط دال إحصائياً بين مستوى التعليم ونسبة إرتكاب الجريمة .

جدول (٢٣)

قيمة كاس ٢ لدراسة العلاقة بين نوع القضية ومستوى الدخل لعينة البحث من الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

م العاشر	م التاسع		م الثامن		م السابع		م السادس		م الخامس		م الرابع		م الثالث		م الثاني		م الاول		مستوي الدخل نوع القضية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٧,٦٩	١	٠	١١,١١	٢	٢٧,٢٧	٣	٦,٢٥	٢	٣٧,٥٠	٣	٤٠	٢	٦٦,٦٧	٢	٥٠	٢	٥٠	٢	تشرد
٠	٠	٢٥	٥,٥٦	١	٠	٠	٩,٣٨	٣	٠	٠	٢٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	شروع فى السرقة
٦٩,٢٤	٩	٧٥	٧٧,٧٧	١٤	٧٢,٧٣	٨	٦٨,٧٥	٢٢	٣٧,٥٠	٣	٤٠	٢	٣٣,٣٣	١	٢٥	١	٢٥	١	سرقة
٧,٦٩	١	٠	٠	٠	٠	٠	٣,١٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	سرقة بالاكراه
٧,٦٩	١	٠	٠	٠	٠	٠	٣,١٢	١	١٢,٥٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	هتك عرض
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣,١٢	١	١٢,٥٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	قتل
٠	٠	٠	٥,٥٦	١	٠	٠	٦,٢٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	احراز سلاح
٧,٦٩	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥	١	مخدرات
١٠٠	١٣	٤	١٠٠	١٨	١٠٠	١١	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨	١٠٠	٥	١٠٠	٣	١٠٠	٤	١٠٠	٤	الجموع
١٢,٧٥	٣,٩٢	٣,٩٢	١٧,٦٥	١٠,٧٨	٣١,٣٧	٧,٨٤	٤,٩٠	٢,٩٤	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٢	النسبة المئوية لعينة (١٠٢)

معامل التوافق = ٠,٦٢

قيمة كاس = ٦٤,٩٢

جميع العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

والجدول السابق يوضح الدخل الشهري بالجنيه المصرى لأسرة أفراد العينة وإرتباط هذا الدخل بنوع القضية المشار إليها سالفاً ، وبتحليل الجدول السابق يتضح الآتى :

- ١) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (٥٠ ج) مثلاً هي (٣,٩٢٪) .
- ٢) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (١٠٠ ج) مثلاً هي (٢,٩٤٪) .
- ٣) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (١٥٠ ج) مثلاً هي (٤,٩٠٪) .
- ٤) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (٢٠٠ ج) مثلاً هي (٧,٨٤٪) .
- ٥) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (٣٠٠ ج) مثلاً هي (٣١,٣٧٪) .
- ٦) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (٤٥٠ ج) مثلاً هي (١٠,٧٨٪) .
- ٧) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (٦٠٠ ج) مثلاً هي (١٧,٦٥٪) .
- ٨) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (٧٠٠ ج) مثلاً هي (٣,٩٢٪) .
- ٩) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (٨٠٠ ج) مثلاً هي (٣,٩٢٪) .
- ١٠) إن نسبة إرتكاب الجرائم لنسبة دخل الأسرة (أكثر من ١٠٠٠ ج) (١٢,٧٥٪) .

ومما سبق يظهر لنا أن أعلى نسبة فى إرتكاب الجرائم هم ذوو الدخول البسيطة ، ثم يليهم أصحاب الدخول المرتفعة ، وهذا يرجع إلى أن المراهقين ذوى الوضع الاجتماعى العالى غالباً ما يقررون إرتكاب أفعال جانحة لإشباع ذاتهم ، أما الأكثر إرتكاباً للأفعال الجانحة هم الجانحون الذين ينتمون إلى أسر فقيرة والذين لهم آباء عاطلون أو أن أسرهم تعيش ضمن الخدمات الاجتماعية والمعونات المختلفة .

ومن الجدول السابق يتضح لنا أن الغالبية العظمى من أفراد العينة كانت دخولهم حتى (٣٠٠) جنيه ، حيث يبلغ عددهم ٥٢ مفحوصاً ، وهذا يعنى وجود إرتباط بين مستوى الدخل ونوع القضية ، حيث بلغت قيمة (كا^٢) ٦٤,٩٢ ومعامل التوافق ٠,٦٢ . وهذا يعنى أنه كلما قل الدخل كلما زادت الجريمة .

جدول (٢٤)

قيمة كا دراسة العلاقة بين نوع القضية والسنة لعينة البحث
من الاحداث الجانحين
ن = ١٠٢

١٨ سنة		١٧ سنة		١٦ سنة		١٥ سنة		نوع القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٧,٨٥	٥	١٩,٠٥	٤	١٣,٦٤	٣	١٦,١٣	٥	تشرد
٣,٥٧	١	٩,٥٢	٢	٩,٠٩	٢	٣,٢٣	١	شروع فى سرقة
٦٤,٢٩	١٨	٦٦,٦٧	١٤	٥٩,٠٩	١٣	٦٧,٧٤	٢١	سرقة
٧,١٤	٢	.	.	٤,٥٤	١	.	.	سرقة بالاكراه
.	.	٤,٧٦	١	.	.	٦,٤٥	٢	هتك عرض
٧,١٤	٢	قتل
.	.	.	.	١٣,٦٤	٣	.	.	إحراز سلاح
.	٦,٤٥	٢	مخدرات
١٠٠	٢٨	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٢	١٠٠	٣١	المجموع
٢٧,٤٥		٢٠,٥٩		٢١,٥٧		٣٠,٣٩		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)

معامل التوافق = ٠,٥٠

كا = ٣٤,٣٨

جميع العلاقات داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن الفئة العمرية التي تحتل المرتبة الأولى هم الذين تقع أعمارهم عند خمسة عشر عاماً وبلغت نسبتهم (٣٩,٣٠٪) ، تليها ثمانية عشر عاماً (٤٥,٢٧٪) ، ثم ستة عشر عاماً (٧٥,٢١٪) ، وسبعة عشر عاماً (٥٩,٢٠٪) . وهم الذين أرتكبو جرائمهم فى هذا السن وفقاً لترتيب النسب المئوية السابقة حسب أعمارهم .

وهذا يدل على أن سن المراهقة فى مصر وهو ما يقع ما بين (١٥-١٨) عاماً لاتلقى القدر اللازم من العناية والرعاية فى شتى نواحيها سواء من الأسرة أو المجتمع ، وبذلك نجد الاتجاهات الانحرافية والسلوك الجانح الطريق سهلاً ممهداً للظهور والانتشار فى هذه المرحلة العمرية من الإنسان . " فإن الرعاية الصالحة فى الصغر متى قامت على أسس سليمة فى جميع نواحيها الصحية والنفسية والاجتماعية . فضلاً عن التوجيه السديد الذى يقوم على أصول صحيحة فى التربية . كل ذلك يؤدى الى تكامل الشخصية ونضوجها " (١) .

" فإن المراهق متى تخلص من مرحلة الطفولة يكون مشغولاً بالبحث عن إجابة مرضية للسؤال : من أنا ؟ وخلال بحثه عن الأجابة يجرب كل أنواع الشخصيات الممكنة ويجرب أدواراً مختلفة ، وأنماطاً متنوعة للعلاقات ، ويحاول اكتشاف سماته العقلية والبدنية حين يمارس ضروباً من النشاط ، وقد تكون نتائج هذه المحاولات والتجارب إيجابية حين تحقق للمراهق توافقاً مع المواقف التى يواجهها ، سواء فى العمل أو فى علاقته بالجنس الآخر ، أو بالمجتمع بصفة عامة ، وقد تكون نتائجها سلبية حين يخفق المراهق فى تحقيق هذا التوافق فيعانى من مشاعر الأكتئاب واليأس ، ويكون نهياً للصراعات النفسية المختلفة ، ويمثل ذلك كله أغراض اضطراب الشخصية . ومن هنا نجد زنبيرج Zinberg يؤكد ضرورة دعم المقومات النفسية السليمة اللازمة لتقبل التجربة عند المراهقين ، ذلك لأن ضعف هذه المقومات هو المسئول عن المخاطر والنتائج السلبية التى يتعرض لها المراهقون حين يمارسون نشاطات معينة خلال وقت الفراغ " (٢) .

(١) طه أبو الخير ، أنحراف الأحداث ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٠ .

(٢) محمد على محمد ، وقت الفراغ فى المجتمع الحديث ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٣ - ١٤٤ .

جدول (٢٥)

قيمة كا ٢٤ لدراسة العلاقة بين نوع القضية ومكان التنشئة لعينة البحث
من الاحداث الجانحين
ن = ١٠٢

قرية		مدينة		نوع القضية
%	ك	%	ك	
٢٦,٦٧	٨	١٢,٥٠	٩	تشرد
١٠	٣	٤,١٧	٣	شروع فى سرقة
٤٦,٦٧	١٤	٧٢,٢٢	٥٢	سرقة
٣,٣٣	١	٢,٧٧	٢	سرقة بالاكراه
٣,٣٣	١	٢,٧٨	٢	هتك عرض
٣,٣٣	١	١,٣٩	١	قتل
٣,٣٣	١	٢,٧٨	٢	إحراز سلاح
٣,٣٣	١	١,٣٩	١	مخدرات
١٠٠	٣٠	١٠٠	٧٢	المجموع
٢٩,٤١		٧٠,٥٩		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)

معامل التوافق = ٠,٤٢

٢٤ = ٢٢,٩٥

جميع العلاقات داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الجرائم فى المدن أكبر منها فى القرى وأن جرائم السرقة تحتل مركز الصدارة ، فقد بلغت النسبة المئوية لجرائم الأحداث فى المدن (٧٠,٥٩٪) من عينة البحث يليها فى ذلك القرية ، فقد بلغت النسبة المئوية لجرائم الأحداث فيها (٢٩,٤١٪) .

ومن الملاحظ أيضاً أن الجريمة بين الأحداث بدأت تحتل المدينة وليس القرية كما كان فى الماضى ، فقد كانت القرية هى مسرح الجريمة وكان ذلك يرجع الى الفقر والجهل وتفشى الأفكار الخاطئة وشيوع الأمية ، أما الآن فقد أنتقل مسرح الجريمة ليس فقط للمدينة بل الى الأحياء الغنية مثل الدقى والعجوزة ومدينة نصر ومصر الجديدة وأصبحت هذه الأحياء التى تتكرر فيها الجرائم لم تكن مطروحة على الإطلاق ، فقد كانت الأحياء الشعبية المزدهمة هى الأحياء الأكثر احتمالاً لوقوع الجريمة بها (١) .

هذا مما يوضح أن (منسوب الانحراف) بين الأحداث الذين يقطنون المدن أخذ فى الأرتفاع إذا قورن بالنسبة لأولئك المقيمين فى الريف ، والسبب الرئيسى فى ذلك يرجع لوجهة نظر الباحث أن رباط الأسرة فى الريف أقوى منه فى المدن ، وأن الحدث فى العاصمة أو المدينة الكبرى لديه الفرصة لكى يقارن بين المستوى المتواضع لمعيشته وبين المستوى الذى يعيش فيه أبناء الطبقة الأكثر رفاهية .

ويلاحظ على مدى الأيام أن الحدث يعلوه فى المستوى الأجتماعى له إمكانيات الأنفاق من دخله الكبير الذى يمكنه من إشباع رغباته من الطعام الجيد والملابس الغالية ، ويمنحه فرصة الترفيه عن نفسه بالذهاب الى السينما أو ربما ركوب سيارة أو غيرها من أرتياد أماكن اللهو المختلفة ، وجينما يصل من مقارنته الى أن هذه هى الطريقة المثلى للحياة فان أفكاره تتحول إما الى الرثاء لنفسه أو الى الحقد والغيرة اللذين يولدان عنده شعوراً بالمرارة وخيبة الأمل قد يقوده الى الانحراف ، فيفكر فى سرقة محل أو سيارة أو السطو على منزل أو مخزن .

كما يوضح الجدول أن قيمة (كأ) ومعامل التوافق لهما دلالة إحصائية ، وهذا يؤكد وجود إرتباط بين نوع القضية ومكان التنشئة .

(١) جريدة الأخبار ٥/٥ ١٩٩١ ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤ .

قيمة كا دراسة العلاقة بين نوع القضية ومستوى التعليم لعينة البحث
من الاحداث الجانحين
ن = ١٠٢

مستوى التعليم		طالب		غير متعلم		نوع القضية
ك	%	ك	%	ك	%	
١٣	١٧,٨١	٤	١٤,٢٩	.	.	تشدد
١	١,٣٧	٥	١٧,٨٦	.	.	شروع فى سرقة
٥٠	٦٨,٤٩	١٥	٥٣,٥٧	١٠٠	١	سرقة
٣	٤,١١	سرقة بالاكراه
٢	٢,٧٤	١	٣,٥٧	.	.	هتك عرض
٢	٢,٧٤	قتل
.	.	٣	١٠,٧١	.	.	إحراز سلاح
٢	٢,٧٤	مخدرات
٧٣	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٠٠	١	المجموع
النسبة المئوية للعينة (١٠٢)		٢٧,٤٥		٧١,٥٧		٠,٩٨

كا = ٢١,٤١ معامل التوافق = ٠,٤٢ جميع العلاقات داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى لاتجيد القراءة والكتابة (٧١,٥٧ %) من المجموع الكلى من العينة قيد الدراسة وتبدو الامية عاملاً مسبباً لحدوث الانحراف ، فكلما زادت نسبة التعليم كالمعدل الجنوح نحو الجريمة ، وأن نسبة مرتكبى الجريمة من الطلاب (٢٧,٤٥ %) بينما ، بلغت نسبة الحاصلين على شهادات متوسطة (٩٨ %) من مرتكبى الجرائم من الجانحين ، وهذا يلقي الضوء على أنه كلما زادت نسبة غير المتعلمين فى المرحلة السنوية من (١٥ - ١٨) عاماً كلما زادت حالات ارتكاب الجريمة للاحداث الجانحين . ولقد كشفت الدراسة أن هناك علاقة إرتباط موجبة بين مستوى التعليم وبين المشاركة فى أنشطة وقت الفراغ . فكلما ارتفع مستوى التعليم زاد الأقبال على المشاركة فى أنشطة متنوعة لقضاء وقت الفراغ ، ويرتبط المستوى التعليمى المرتفع بالأقبال على الفنون والنواحي الثقافية الأخرى فى المجتمع .

حيث جاءت قميتا (كا) ، معامل التوافق بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ .
فى العلاقة بين نوع القضية ومستوى التعليم لعينة الدراسة .

جدول (٢٧)

قيمة كا٢ لدراسة العلاقة بين نوع القضية والمهنة لعينة البحث
من الاحداث الجانحين
ن = ١٠٢

مهنة غير فنية		عامل		طالب		المهنة نوع القضية
%	ك	%	ك	%	ك	
١٨,١٨	٢	١٨,٠٧	١٥	.	.	تشدد
.	.	٢,٤١	٢	٥.	٤	شروع فى سرقة
٥٤,٥٥	٦	٦٨,٦٧	٥٧	٣٧,٥.	٣	سرقسة
١٨,١٨	٢	١,٢	١	.	.	سرقة بالاكراه
.	.	٣,٦١	٣	.	.	هتك عرض
.	.	٢,٤١	٢	.	.	قتل
.	.	٢,٤١	٢	١٢,٥.	١	إحراز سلاح
٩,٠٩	١	١,٢	١	.	.	مخدرات
١٠٠	١١	١٠٠	٨٣	١٠٠	٨	المجموع
١٠,٧٨		٨١,٣٧		٧,٨٤		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)

كا٢ = ٤٨,٦٢ معامل التوافق = ٠,٥٩ جميع العلاقات داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر الطوائف من مرتكبى الجرائم هم أرباب العمال فى الورش وغيرها .

وقد بلغت النسبة المئوية للعمال (٨١,٣٧٪) من مجموع العينة يليهم أرباب المهن غير الفنية كالعاملين فى المحلات العامة . فقد بلغت النسبة المئوية لهم (١٠,٧٨٪) ، وبلغت نسبة الجانحين مرتكبى الجرائم معد ذلك من طلاب المدارس (٧,٨٤٪) وهم أقل ارتكاباً للجريمة .

كما توجد علاقة بين نوع القضية والمهنة حيث جاءت قيمتا (كا٢) ومعامل التوافق بدلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ .

جدول (٢٨)

قيمة كا ٢٨ لدراسة العلاقة بين نوع القضية والنشاط الترويحي الرياضى
لعينة البحث من الاحداث الجانحين
ن = ١٠٢

نادرًا		أحيانًا		بانتظام		النشاط نوع القضية
%	ك	%	ك	%	ك	
١٥,٦٣	٥	١٧,٦٥	٦	١٦,٦٧	٦	تشرد
.	.	٥,٨٨	٢	١١,١١	٤	شروع فى سرقة
٧٥	٢٤	٥٢,٩٤	١٨	٦٦,٦٦	٢٤	سرقة
٦,٢٥	٢	.	.	٢,٧٨	١	سرقة بالاكراه
.	.	٨,٨٢	٣	.	.	هتك عرض
.	.	٥,٨٨	٢	.	.	قتل
.	.	٥,٨٨	٢	٢,٧٨	١	إحراز سلاح
٣,١٢	١	٢,٩٤	١	.	.	مخدرات
١٠٠	٣٢	١٠٠	٣٤	١٠٠	٣٦	المجموع
٣١,٣٧		٣٣,٣٣		٣٥,٢٩		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)

معامل التوافق = ٠,٤١

كا = ٢٠,١٠

جميع العلاقات داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن المستويات الثلاث (بانتظام - أحياناً - نادراً) لقضاء النشاط الترويحي الرياضى فى وقت فراغ عينة الدراسة هى مايلى :

١- وجد أن (٣٥,٢٩٪) يرون أن لديهم وقت فراغ (بانتظام) لممارسة النشاط الترويحي الرياضى .

٢- بينما كانت نسبة الأحداث الذين يشتركون (أحياناً) فى ممارسة أنشطة الترويح الرياضى فى وقت الفراغ هى (٣٣,٣٣٪) .

٣- وأخيراً أنخفضت النسبة المعبرة عن ممارسة النشاط فى وقت الفراغ (نادراً) لتصل الى (٣١,٣٧٪) .

أذن فالأحساس بممارسة النشاط فى وقت الفراغ أمر واضح لدى عينة البحث .

ويلاحظ هنا أن النسب المئوية للممارسين بانتظام (٦٦,٦٦٪) وأحياناً (٥٢,٩٤٪) لقضاء النشاط الترويحي فى وقت الفراغ فى قضية السرقة متقاربة ، وزادت عند غير الممارسين نادراً الى (٧٥٪) .

ومن المحتمل أن تكون هناك أسباب أخرى أدت إلى جنوح الحدث فى قضية السرقة غير ممارسة الأنشطة فى وقت الفراغ .

ويبدو من التحليل الإحصائى للعلاقة بين نوع القضية وكيفية قضاء وقت الفراغ فى النشاط الترويحي الرياضى لعينة البحث أن هناك دلالة إحصائية بإستخدام اختبار (كا^٢) ، معامل التوافق عند مستوى ٠,٠٠٥٪ .

(١٧٩)

جدول (٢٩)

قيمة كا^٢ لدراسة العلاقة بين نوع القضية ووقت الفراغ لعينة البحث من الاحداث الجانبين ن = ١٠٢

وقت الفراغ		وقت فراغ سنوى		وقت فراغ بعد العمل		اجازات غير منتظمة		وقت فراغ اسبوعى		نوع القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٢١,٧٤	٥	١٣,٠٤	٩	١٥,٢٨	١١	١٦,٠٥	١٣	١٤,٩٤	١٣	تشرد
١٧,٣٩	٤	٨,٧	٦	٦,٩٤	٥	٦,١٧	٥	٦,٩	٦	شروع فى السرقة
٦٠,٨٧	١٤	٦٦,٦٧	٤٦	٦٢,٥	٤٥	٦٤,٢	٥٢	٦٧,٨٢	٥٩	سرقة
.	.	١,٤٥	١	٤,١٧	٣	٣,٧	٣	٢,٣	٢	سرقة بالاكراه
.	.	١,٤٥	١	٢,٧٨	٢	٢,٤٧	٢	٢,٣	٢	قتل
.	.	١,٤٥	١	٢,٧٨	٢	١,٢٣	١	٢,٣	٢	هتك عرض
.	.	٤,٣٥	٣	٢,٧٨	٢	٣,٧	٣	٢,٣	٢	احراز سلاح
.	.	٢,٩	٢	٢,٧٨	٢	٢,٤٧	٢	١,١٥	١	مخدرات
١٠٠	٢٣	١٠٠	٦٩	١٠٠	٧٢	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٧	المجموع
٢٢,٥٥		٦٧,٦٥		٧٠,٥٩		٧٩,٤١		٨٥,٢٩		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)
١٠,٩٩		١٠,٥٨		٣,٨٩		٣,٥٩		٧,٧٩		قيمة كا ^٢
٠,٣١		٠,٣١		٠,١٩		٠,١٨		٠,٢٦		معامل التوافق
دال		دال		غير دال		غير دال		غير دال		الدلالة الإحصائية

يوضح الجدول السابق أن نسبة (٨٥,٢٩٪) من أفراد العينة لديهم وقت فراغ أسبوعي وأن (٧٩,٤١٪) منهم لديهم أجازات غير منتظمة طوال العام وبلغت نسبتها (٧٠,٥٩٪) لديهم وقت فراغ بعد العمل وأن (٦٧,٦٥٪) لديهم وقت فراغ سنوي (أجازات سنوية) وأن (٢٢,٥٥٪) من عينة البحث لديها وقت فراغ قبل العمل .

ومن ذلك يتضح لنا أن غالبية أفراد العينة لديهم وقت فراغ بعد الانتهاء من العمل اليومي ، ووقت فراغ في الأجازات الأسبوعية والسنوية ، وبالتالي نرى أن وقت الفراغ له علاقة بالأفعال الجانحة وتأثيره على أنشطة وقت الفراغ المؤدية للجنوح ، ومن ثم يعتبر سوء إستغلال وقت الفراغ من العوامل الهامة والمؤثرة في جنوح الحدث .

ومن الضروري أن ننبه في هذا الصدد إلى أن الملل ظاهرة شائعة في حضارتنا المعاصرة التي يجرى فيها العمل بصورة روتينية واضحة . ويرتبط الأحساس بالملل بوقت الفراغ إرتباطاً عالياً ، ويبدو ذلك بصفة خاصة عند أولئك الذين لا يعرفون كيف يستفيدون من هذا الوقت . وهو واضح عند الشباب الذين أخذوا من "نواصي الطرقات" مستقراً لهم ، ومكاناً لقضاء أوقات فراغهم . وعند كثيرين غيرهم ممن تدفعهم الظروف الى الإقدام على إتيان ضروب من السلوك الخالية من أية هدف أو معنى ، ولهذا فان العمل على وضع برامج إستثمار الوقت الحر ، وإتاحة الفرص العديدة لذلك يعد أمراً ضرورياً لعلاج كثير من أمراض السلوك المنتشر بين الشباب " (١) .

وتضيف دراستنا الى الدراسات السابقة شواهد تدل على صحة الحقيقة التي مؤداها ، أنه كلما قلت القيم الصحيحة المتصلة بالوقت ، ونقصت الأهتمامات وضعف المهارات اللازمة لأستغلال وقت الفراغ ، ازدادت فرص اليأس والملل ، والأنانية والأغتراب ، والعنف والجريمة والأدمان بين الشباب على وجه الخصوص .

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمتى كا٢ ومعامل التوافق ذات دلالة إحصائية في كل من وقت الفراغ السنوي ، ووقت الفراغ قبل العمل عند الحدث ، وغير دال إحصائياً في كل من الأجازات غير المنتظمة طوال العام ، ووقت الفراغ بعد العمل ، ووقت الفراغ الأسبوعي .

جدول (٣٠)

قيمة ك^٢ لدراسة العلاقة بين نوع القضية ومكان ممارسة النشاط لعينة البحث من الاحداث الجانحين ن=١٠٢

المكان		ساحة شعبية		النادى		مركز شباب		المدرسة		الشارع		اماكن اخرى	
نوع القضية		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
تشرود		١١,٤٣	٤	١٧,٢٤	٥	٢٥	٥	٣٣,٣٣	١	١٤,٢٩	٢	.	.
شروع فى السرقة		.	.	١٠,٣٤	٣	١٥	٣
سرقة		٧٧,١٤	٢٧	٥١,٧٢	١٥	٦٠	١٢	٣٣,٣٣	١	٧١,٤٣	١٠	١٠٠	١
سرقة بالاكراه		٥,٧١	٢	٣,٤٥	١
قتل		٢,٨٦	١	٣,٤٥	١	٧,١٤	١	.	.
هتك عرض		.	.	٦,٩	٢
احراز سلاح		.	.	٦,٩	٢	.	.	٣٣,٣٣	١
مضدرات		٢,٨٦	١	٧,١٤	١	.	.
المجموع		١٠٠	٣٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٠	١٠٠	٣	١٠٠	١٤	١٠٠	١
النسبة المئوية للعينة (١٠٢)		٣٤,٣١		٢٨,٤٣		١٩,٦١		٢,٩٤		١٣,٧٣		,٩٨	

معامل التوافق = ٠,٥٩

ك^٢ = ٤٨,٦٢

جميع العلاقات داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يلاحظ من قراءة الجدول السابق أن (٣٤,٣١٪) من الأحداث يقضون أوقات الفراغ فى ساحة شعبية ، وأن (٢٨,٤٣٪) يقضونها فى الأندية ، (١٩,٦١٪) فى مراكز الشباب ، (٢,٩٤٪) فى المدرسة بعد الأنتهاء من اليوم الدراسى ، (١٣,٧٣٪) فى الشارع والحارة ، (٠,٩٨٪) فى أماكن أخرى مثل الشواطئ والحدائق العامة والأماكن الخالية .

ومن هذه النسب المتئوية يمكن القول أن الأهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية بين الفئة العمرية من عينة البحث (١٥ - ١٨) عاما لا يزال أهتماً ضعيفاً . وربما يعكس ذلك مستوى الوعى الثقافى بأهمية النشاط الرياضى بصفة عامة ، وعدم توافر الأندية الرياضية والمراكز الشبابية والساحات الشعبية التى يمكن أن تلعب دوراً حاسماً فى هذا المجال ، فالدور الذى تقوم به هذه المؤسسات الرياضية والأجتماعية فى أستثمار وقت الفراغ لهؤلاء دور محدود للغاية .

وهذا بطبيعة الحال فإن النتيجة التى نخلص اليها من الشواهد السابقة أن إنحراف الحدث يكون بسبب قلة الأماكن التى يمارس فيها الحدث نشاطه وكذلك قد يكون السبب فقدان النادى أو المركز أو الساحة التى يتردد عليها الى القيادة الرائدة الواعية التى تضطلع بالتنظيم والتنسيق والأشراف والمتابعة والتوجيه ، وقد يكون السبب ضعف أو عدم وجود أماكن فى هذه الأماكن لا تساعد الحدث على قضاء وقت فراغ ممتع أو مثمر .

والواقع فإن شمول برامج رعاية الأنشطة المتنوعة بهذه الأماكن لدى الحدث ليس على المستوى الذى يحقق الغرض منه .

مما يتحتم على المجلس الأعلى للشباب والرياضة بضرورة دعم الأماكن التى يمارس فيها الحدث نشاطاته المتنوعة وذلك بتزويدها وتدعيمها بالمكانات والأدوات الخاصة التى تساعد على تشجيع هؤلاء الفتية بقضاء وقت فراغ ممتع ومثمر يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع .

ويتضح أن الجدول السابق أن قيمتى (كا) ومعامل التوافق لهما دلالة إحصائية فى الأنشطة السابقة التى تبين العلاقة بين نوع القضية ومكان ممارسة النشاط لعينة الدراسة من الأحداث الجانحين .

جدول (٣١)

قيمة كا^٢ لدراسة العلاقة بين نوع القضية والانشطة الاجتماعية والثقافية
لعينة البحث من الاحداث الجانحين
ن=١٠٢

نشاط فنى	القراءة		سينما		تلفاز		إذاعة		نشاط إجتماعى		نوع القضية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٢,٧٣	٧	٢.	٥	١٧,١٤	١٢	١٧,٠٢	١٦	١٥,١٥	١٠	١٧,١٧	١٧	تشرد
١٠,٩١	٦	١٦	٤	٥,٧١	٤	٦,٣٨	٦	٧,٥٨	٥	٦,٠٦	٦	شروع فى السرقة
٦٩,٠٩	٣٨	٥٢	١٣	٧.	٤٩	٦٤,٨٩	٦١	٦٣,٦٤	٤٢	٦٣,٦٤	٦٣	سرقة
١,٨٢	١	.	.	١,٤٣	١	٢,١٣	٢	٣,٠٣	٢	٣,٠٣	٢	سرقة بالاكراه
١,٨٢	١	.	.	٢,٨٦	٢	٣,١٩	٣	٣,٠٣	٢	٣,٠٣	٢	قتل
.	.	.	.	١,٤٣	١	٢,١٣	٢	٣,٠٣	٢	٢,٠٢	٢	هتك عرض
٣,٦٤	٢	١٢	٣	.	.	٣,١٩	٣	٣,٠٣	٢	٣,٠٣	٢	احراز سلاح
.	.	.	.	١,٤٣	١	١,٠٦	١	١,٥٢	١	٢,٠٢	٢	مخدرات
١٠٠	٥٥	١٠٠	٢٥	١٠٠	٧٠	١٠٠	٩٤	١٠٠	٦٦	١٠٠	٩٩	المجموع
٥٣,٩٢		٢٤,٥١		٦٨,٦٣		٩٢,١٦		٦٤,٧٠		٩٧,٠٦		النسبة المئوية للعينة (١٠٢)
١٢,٤٩		١٩,٢٩		٩,٩٦		٨,٩٠		٢,٤٩		١,٦٨		قيمة كا ^٢
٠,٣٣		٠,٣٩		٠,٢٩		٠,٢٨		٠,١٥		٠,١٣		معامل التوافق
دال		دال		دال		دال		غير دال		غير دال		الدلالة الإحصائية

يشير الجدول السابق إلى أن الأنشطة الاجتماعية التي كان الحدث يزاولها قبل الحكم عليه ودخوله المؤسسة كان لها النصيب الأكبر حيث بلغت النسبة المئوية (٩٧,٠٦٪) عن باقى الأنشطة الأخرى ، وتتمثل الأنشطة الاجتماعية فى تبادل الزيارات العائلية وحضور الحفلات ، ومرافقة الأصدقاء وإرتياد المقاهى والملاهى ، وإرتياد الحدائق والمتنزهات ، وفى مساعدة الآخرين ، ولعب الشطرنج ، والدمنو ، وغيرها من الأنشطة المذكورة فى مرفق (٣)

ويتبين من الجدول السابق أن أغلب الذين يمارسون النشاط الاجتماعى من عينة الدراسة تنحصر النسبة المئوية العالية فى السرقة والتشرد وقد بلغت نسبة من يمارسون النشاط الاجتماعى فى السرقة (٦٣,٦٤٪) يليها التشرد (١٧,١٧٪) .

وهكذا نرى أن العوامل الاجتماعية المتمثلة فى النشاط الاجتماعى للحدث كانت أحد عوامل انحراف الحدث على الرغم من أنها غير دالة إحصائياً .

ويلى النشاط الاجتماعى فى النسبة المئوية هى التلفاز حيث بلغت نسبة العينة التى تشاهد التلفاز (٩٢,١٦٪) ، وهذا ما يؤكد زكريا فودة (١) ، " فى أن ثلث المشاهدين فى مصر للتلفاز من الأحداث " .

ويرجع ذلك إلى توافر أجهزة التلفاز بأسعار معتدلة مما جعل هذا الجهاز من الأجهزة الضرورية التى لا يخلو منها منزل من المنازل وذلك لا زدياد الإقبال عليه لشغل وقت الفراغ ، وذلك للاستمتاع بالبرامج المتنوعة التى يتم مشاهدتها فى التلفاز على مدى فترة الإرسال اليومى . وللأسرة هنا دور هام وأساس فى توجيه الأبناء إلى مشاهدة البرامج التى تتلائم مع الفترة العمرية (١٥ - ١٨ عاماً) كما أنها يجب أن تقوم بتحديد عدد الساعات المناسبة لمشاهدة التلفاز سواء كانوا طلبة أم عمالاً بحيث لا تتعارض مع أوقات المذاكرة أو التأخير فى العمل .

وإذا لم يتم تنظيم هذا الوقت للحدث من قبل الأسرة تنظيماً محبباً إلى نفسه ، فإنه ينصرف لمشاهدة التلفاز لدى الجيران أو المقهى أو الأماكن الأخرى حيث تنعدم الرقابة فى هذه الأماكن ، وقد تكون البرامج التى يتم مشاهدتها مثيرة واتجاهاتها تربوية خاطئة خلال تنشئته اجتماعياً .

يأتى بعد ذلك فى الترتيب ارتياد الحدث للسينما حيث بلغت النسبة المئوية للحدث (٦٨,٦٣٪) من مجموع عينة الدراسة ، وتقول جابريل راموند (١) . ان أغلب الاحداث يعيشون وقائع الفيلم أثناء العرض ويسهل استجابتهم لتلك المؤثرات ، بل أن هذا يزداد طرديا مع صغر السن .

وإذا لم يحسن اختيار موضوع الفيلم ، يصبح بالتالى ذا أثر ضار على المستوى الاخلاقى العام للاحداث ، ومن ثم ينعكس على قيمهم وأفكاره واتجاهاتهم ،والتي تتعارض مع القيم والتقاليد السائدة بالمجتمع .

وقد جاء فى الترتيب الرابع الاستماع الى الاذاعة وإرها على جنوح الحدث فقد بلغت النسبة المئوية فى هذا الشأن (٦٤,٧١٪) من عينة البحث .

ف نجد أن الراديو لا يعتمد الا على الكلمة المسموعة ، ولذلك كان تأثيره أقل من تأثير التلفاز ، والسينما ، فالاغاني الخليعة ، والقصص الشرطية المسلسلة ، التى تركز على بطولة المجرم وعبقريته ، وكذلك بعض البرامج التى تدور حول مواقف الغش والخديعة والسلوك الاجرامى وكيفيه التخلص منها .

مثل هذه المواد الاذاعية تؤثر على المستوى الخلقى والاجتماعى العام للصغير (٢) . ثم يلى الاذاعة فى الترتيب النشاط الفنى ويشمل الرسم ، والتمثيل ، والغناء ، وجمع الصور ، والنحت ، وأشغال النجارة ، وغيرها من الانشطة المختلفة كما فى مرفق رقم (٣) ، وقد بلغت نسبة ممارسة الانشطة الفنية للحدث (٥٣,٢٪) من مجموع عينة البحث البالغ عددهم ١٠٢ حدث . وهذا ان دل على شئ فانما يدل على أن الانشطة الفنية لها أهمية عند الحدث ، ويقول كمال درويش ، وأمين الخولى أن النشاط الفنى يعيد الانسان المرهق بدنيا أو عقليا أو نفسيا الى حالته الطبيعية ، كما يمتاز العمل اليدوى بخصائص علاجية لبعض الاضطرابات النفسية والعقلية وله آثار مهدئه ومخففة للتوتر العصبى وهو مجدد للنشاط لما يضيف من شعور بالرضا والنجاح (٣) .

ولكنه فى المقابل إذا أهملت وأسى استخدامها ، ولم توجه التوجيه

(١) على محمد جعفر ، الأحداث المنحرفون ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩١ .

(٢) سعد المغربى ، أنحراف الصغر ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٨ .

(٣) كمال درويش ، وأمين الخولى ، أصول الترويح وأوقات الفراغ مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢٠ .

الصحيح لصالح الحدث فانها قد تصبح سلاحا هداما يساعد على الانحلال بدلا من التماسك ، وعلى الجمود والتلف بدلا من الرقى ، وعلى الصراع والانحراف والجريمة بدلا من التعاون والعمل النافع المثمر لحاضر الامه ومستقبلها ، وفى المقام الاخير نجد أن نسبة القراءة عند الحدث قد بلغت ٢٤,٥١ ٪ وهى دالة احصائيا بالنسبة لمجموع الذين يعرفون القراءة ويمارسونها خلال وقت فراغهم وهذا يؤكد أهمية القراءة ودورها البارز عند عينة الدراسة من الذين يعرفون القراءة ، " فالقراءة من المصادر التى يتلقى منها الاحداث كثيرا من معلوماتهم وأفكارهم عن طريق الكتب والروايات والمطبوعات والصحف التى يقبلون على قرائتها ولقد انتشرت فى الونة الاخيرة الكتب والمطبوعات التى تحوى قصص ورسوم وصور فوتوغرافية تعنى بالافكار الهزلية والمعانى السطحية التى تخاطب الغريزة الجنسية اذ أنهم يقرؤونها وهم يجتازون مرحلة خطيرة هى مرحلة المراهقة أو الفورة الجنسية " (١) ولذا يجب مراقبه هذه الكتب والمطبوعات من قبل هيئة المصنفات لمنعها قبل تسويقها بالسوق وتداولها بين صغارنا .

" ومن الحقائق التى أصبحت راسخة أن الكتب والصحافة تؤثر على ظاهرة الاجرام عند الاحداث بتصويرها الشيق لوقائع الجريمة وتصويرها كأنها أمر طبيعى وذلك بتكرار ذكر الجرائم بشكل موسع وملفت للنظر ، لذا فان جميع الابحاث التى تناولت مشكلة الانحراف قد عنيت أشد العناية ببحث الدور الذى تلعبه الصحافة والكتب فى دفع الحدث نحو الانحراف ، فاذا ما عمدت الصحف والكتب الى استخدام الاسلوب العلمى الصحيح فى عرض وسد المشاكل وطرح الحلول لها للرأى العام لمقاومه الانحراف والاجرام فانها ستكون أداة بناءة لمنع الجريمة وتحقيق النتائج الايجابية فى هذا المجال ، أما اذا لجأت الصحافة والكتب الى غير ذلك من الاساليب فان ذلك يؤدى الى مزيد من الاضطراب والفوضى واتساع دائرة الاجرام فى المجتمع (٢) " ويتضح من الجدول السابق أن قيمتى (كا ٢) ومعامل التوافق لهما دلالة احصائية فى القراءة وهذا يظهر لنا أهمية القراءة عند الحدث وغير دال احصائيا فى باقى الأنشطة .

(١) طه أبو الخير ومنير عصره ، انحراف الأحداث ، مرجع سبق ذكره ص ٢٣٩ - ٤٠٠

(٢) محمد على جعفر ، الأحداث المنحرفون ، مرجع سبق ذكره ص ٩١ .

جدول (٣٢)

قيمة (كا) لدراسة العلاقة بين نوع القضية والتسهيلات لعينة البحث من الأحداث الجانحين ن = ١٠٢

خدم	ثلاجة		سخان		تليفون		غسالة		جهاز تسجيل		راديو		تلفاز ملون		تلفاز ابيض		مكيف هواء		سيارة		نوع القضية	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٣٣,٣٣	١٧,٥٧	١٣	١٢,٥	٤	٥,٨٧	١	١٦,١٣	٥١	١١,٩	١٠	١٤,٢٩	١٢	٨١	٩	١٢,٢٤	٦	.	.	٦,٦٧	١	تشرد	
.	٦,٧٦	٥	٦,٢٥	٢	١١,٧٦	٢	٦,٤٥	٦	٧,١٤	٦	٧,١٤	٦	٨	٤	٦,١٢	٣	.	.	١٣,٣٣	٢	شروع فى السرقة	
٣٣,٣٣	٦٤,٨٦	٤٨	٧١,٨٧	٢٣	٧٠,٥٩	١٢	٦٥,٥٩	٦١	٧٠,٢٤	٥٩	٦٥,٤٨	٥٥	٦٤	٣٢	٦٥,٣١	٣٢	٥٠	٢	٧٣,٣٣	١١	سرقة	
.	٢,٧	٢	٣,٢٣	٣	٢,٣٨	٢	٢,٣٨	٢	٢	١	٦,١٢	٣	سرقة بالاكراه	
.	٢,٧	٢	٣,٢٣	٣	٢,٣٨	٢	٢,٣٨	٢	٢	١	٦,١٢	٣	هتك عرض	
٣٣,٣٣	١,٣٥	١	٣,١٢	١	٥,٨٧	١	١,٧٠	١	١,٩١	١	٢,٣٨	٢	٢	١	.	.	٢٥	١	٦,٧٦	١	قتل	
.	١,٣٥	١	٣,١٢	١	٥,٨٧	١	٢,١٥	٢	٢,٣٨	٢	٣,٥٧	٣	٢	١	٢,٠٤	١	٢٥	١	.	.	احراز سلاح	
.	٢,٧	٢	٣,١٢	١	.	.	٢,١٥	٢	٢,٣٨	٢	٢,٣٨	٢	٢	١	٢,٠٤	١	مخدرات	
١٠٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	٤٢	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٦	١٠٠	٤٧	١٠٠	٤٧	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤	١٠٠	١٥	الجموع	
٢,٩٤	٧٢,٥٥	٤١,٧١	٤١,٧١	٧١,٨٦	٨٢,٣٥	٨٢,٣٥	٨٢,٣٥	٧١,٨٦	٨٢,٣٥	٨٢,٣٥	٨٢,٣٥	٨٢,٣٥	٤٩,٠٢	٥٧,٨٧	٣,٩٢	١٤,٧١	النسبة المئوية للمينة (١٠٢)					
١٧,٠١	٤,١٧	٤,٢٦	٤,٢٦	٦,٥٣	٨,١٢	١٣,٤٠	٥,٤٦	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	قيمة كا	
٠,١٧	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٤٧	٠,٣٢	٠,٠٦	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	معامل التوافق	
دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	الدالة الإحصائية

(١٨٨)

فيما يتعلق بملكية الاجهزة والتسهيلات لعينة البحث ، قد اتضح من الجدول السابق أن أسرة الحدث تحرص على اقتناء الاجهزة الحديثة والسلع المعمرة ويعقدون لذلك الجمعيات الادخارية ويوجهون فائض دخولهم لها باعتبارها الاسلوب المتطور فى المعيشة ، وهذا يهين وجود علاقة مضطردة بين الملكية لبعض الاجهزة الحديثة وانحراف الحدث .

ويظهر واضحا ، بالجدول السابق وباستخدام اختبار (كا^٢) ، ومعامل التوافق بين نوع القضية والتسهيلات لعينة الدراسة أن لبعض الاجهزة المملوكة بأسرة الحدث دلالة احصائية عند مستوى (٠.٥) مثل : التلفاز أبيض وأسود ، (٥٧,٨٤ ٪) ، جهاز تسجيل (٨٢,٣٥ ٪) وغسالة الملابس (٩١,١٨ ٪) ووجود خدم بالاسرة (٢,٩٤ ٪) .

وبعض الاجهزة الاخرى المملوكة للاسرة ليس لها دلالة احصائية مثل : مكيف الهواء (٣,٩٢ ٪) ، والسيارة (١٤,٧١ ٪) ، والتلفاز الملون (٤٩,٠٢ ٪) والراديو (٨٢,٣٥ ٪) ، والتليفون (١٦,٧٦ ٪) ، والسخان (٤١,١٨ ٪) ، والثلاجة (٧٢,٥٥ ٪) ، أى ليس لها علاقة بانحراف الحدث .

وهذا يفسر فى ضوء علاقة مضطردة بين امتلاك الاجهزة الحديثة والتدرج الطبقي على أنه قد لايعبر بالضرورة عن المستوى الاقتصادي بقدر ما يعبر عن سلوك حضارى وثقافى .